مواجهة وقياس الفقر
والتفاوت في توزيع الدخل والتنمية البشرية
وأثرهما على ظاهرة تبيض الأموال

إعـــداد

د. محمد ناجي حسن خليفة

كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا

جمهورية مصر العربية

ورقة عمل مقدمة في ندوة "سرية العمل المصرفي وعلاقتها بتبيض الأموال" والمنعقدة في شرم الشيخ – جمهورية مصر العربية، في إبريل 2008.

مقدمـــة:

تجـــد ظاهـــرة الفـــساد وتبـــيض الاموال مناخ مناسب لظهورها وانتشارها فى الدول والمجـــتمعات الفقيـــرة والتـــى تعانـــى غالـــبا مـــن نقص الاحتياجات الاساسية والتفاوت فى توزيع الدخل وسوء حالة التنمية البشرية.

والتعـــريف العـــام للفقـــر هـــو الحالـــة التي تعبر عن النقص والعجز في الاحتياجات الأساســـية والـــضرورية للإنـــسان، وأهـــم هـــذه الاحتياجات هي الغذاء، والرعاية الصحية، والتعلـــيم، والمـــسكن والمدخـــرات لمـــواجهة الأمور الطارئة أوالازمات التي قد تتعرض لها الأســـرة أو الفـــرد، ولا يـــزال أكثـــر مـــن ربـــع ســـكان العالم يعيش حالة تنعدم فيها فرص الحـــياة بـــشكل يعطـــي للفقيـــر مقـــومات شـــعوره بإنـــسانيته، ويوصف الفقر بأنه الحالة من مـــستوى المعيـــشة المتـــردي فـــي ظـــل اقتـــصاد عالمـــي تجـــاوز حجمـــه 25 تـــريليون دولار(تقرير التنمية البشرية عام.1997) .

ويعـــزى ظهـــور الفقـــر واســـتمراره إلـــى عـــوامل اقتـــصادية واجتماعية وسياسية وثقافـــية وبيئـــية، ومـــن أهـــم هـــذه العـــوامل هـــي سوء إدارة الموارد وسوء توزيع الدخل والثـــروات، والـــتدهور البيئـــي، والـــضغط الـــسكاني، والكـــوارث الطبيعـــية، وتهميش دور فـــئات معيـــنة فـــي المجـــتمع كالمـــرأة وســـكان الـــريف. وتعـــد السياسات الاقتصادية من العـــوامل التـــي ســـاهمت فـــي خلق الفقر وفي العمل على إستمراريته في بعض الدول خلال الـــسنوات الأخيـــرة، وخاصـــة الـــسياسات المـــتعلقة بالإصلاح الاقتصادي غير المقترنة بآلية تخفـــيف الآثـــار علـــى القطاعـــات الـــضعيفة فـــي المجتمع، بالإضافة إلى النزاعات الداخلية والدولية.

وبالنظـــر لمـــا يمـــثله الفقـــر مـــن مـــشكلة ذات جـــذور عمـــيقة ومسببات متشابكة، تـــتطلب مواجهـــته والتخفـــيف مـــنه العمـــل بشكل جماعي وبمراحل متعددة، وأيضا موضوع الفقـــر مـــن حـــيث دراســـته وقياســـه لـــيس بالموضـــوع الحالي أو المستحدث فهو من حيث محاولـــة المعالجـــة قـــديم علـــى مـــر العـــصور، أما من حيث القياس ومعرفة الفقر كظاهرة فقـــد مـــر المفهـــوم وســـبل التخفيف منه بمراحل عدة خاصة وانه يقترن حاليا بمفهوم التنمية الاقتصادية.

وقد اخذ الاهتمام يتزايد بمسألة إشباع الحاجات الإنسانية الأساسية وظهر مفهوم دور الدولة في الرعاية وواجباتها تجاه الفقراء، ومنذ عام 1990 ومع انطلاق مفهوم التنمية الذي يعمل على رعايته برنامج الأمم المتحدة الإنمائي تفتحت الأفاق واسعة لبحث مفهوم الفقر وطرق قياسه، حتى أن الأمم المتحدة أعلنت عام 1996 عام مواجه الفقر.

ومازالت الدراسة والنقاش تأخذ إبعاداً في تحديد مفهوم الفقر وأسبابه وتشخيص ظواهره وطرق الحد منه ولم يعد مفهوم الفقر مقتصرا على الجانب الاقتصادي"الدخل" بل أمتد إلى كافة الإبعاد الاجتماعية والسياسية والثقافية، غير إنه لا يمكن أن نستغني عن الدخل ومعالجته رياضيا لتحديد حالة الفقر، ويرى البعض أن المدخل الحديث لمواجه الفقر يركز على مفهوم حق التعليم والصحة وممارسة الحريات الأساسية واحترام الذات والمشاركة الاجتماعية وعلاقتها بمستوى الفرد تحت أو فوق خط الفقر. وقد تعرض السكان في مناطق عدة إلى ضغوط ديموغرافية و مادية واجتماعية وسياسية وتغيرت بعض أنماط القيم وأساليب الحياة فضلا عن عدم استقرار اقتصاديات الأسرة وأصبحت أكثر عرضة للحرمان المتمثل في انحصار فرص العمل والحياة وممارسة الحريات الأساسية كحق التعليم والصحة والأمن الاجتماعي ولعل العلاقة بين الفقر كمفهوم وأسلوب الحياة تتجسد في معنى ضعف المهارات البشرية والتخلف الاجتماعي. و تقدم هذه الدراسة بعض المقاييس المستخدمة في قياس الفقر والتفاوت في توزيع الدخل وقياس التنمية ومجموعة من التطبيقات لمنهجية القياس موضوعة في ملاحق الدراسة.

اولاً: مقاييس الفقر

يعرف الفقر بأنه المستوى المتدني من المعيشة، كما يعرف بغياب الحد الأدنى من الدخل أو الموارد لتلبية الحاجات الأساسية، ويشير الفقر بشكل عام إلى المستوى غير المقبول من الأوضاع المعيشية وإلى وضع يتسم بالحرمان من موارد أو قدرات تعتبر ضرورية للحياة.

كما يرتبط الفقر بمظاهر حرمان مادي مثل تردى الأوضاع السكنية وسوء التغذية والملبس، ويؤثر الفقر بشكل كبير على مجموعات وفئات ذات قدرات محدودة

من حيث الوصول إلى الموارد الاقتصادية (كالأيتام، والنساء، والمرضى). ويمكن تصنيف مناهج قياس الفقر إلى مدخلين أساسيين:

المدخل الأول " الدخل او الإنفاق":

يستخدم معايير نقدية كدخل الفرد ومستوى إنفاقه الاستهلاكي وهو الاتجاه السائد في قياس الفقر، وفيه يتم وضع حداً أدنى لمستوى الدخل الضروري الذي يجب على كل فرد الحصول عليه لتحقيق مستوى معيشي مقبول.

ويعتبر المدخل الأول من أهم الطرق المتبعة لقياس الفقر والذي يعتمد على مستوى الإنفاق والاستهلاك كمقياس أو مؤشر للفقر بالاعتماد على مستوى الدخل كمقياس للفقر، ويعتبر الفقير هو الذي ينخفض دخله أو مستوى إنفاقه عن الحد الأدنى اللازم لتلبية حاجاته الأساسية ويطلق على الحد الأدنى هذا مصطلح خط الفقر وهو يختلف من حيث المجتمع أو من حيث الوقت ويصف كل من يقع دون ذلك بالفقير(خط الفقر).

وقد تستخدم مقياس النطاق النسبي للفقر وهو أسلوب يعتمد على الدخل دون تحديد الاحتياجات الأساسية، ومفهوم الفقر النسبي يعتبر الفقر يمثل نوع من التفاوت وعدم المساواة في توزيع الدخل، ويعتبر خط الفقر دالة لمتوسط الدخل، بمعنى أن أى فرد يقع تحت خط الفقر إذا كان دخله دون المتوسط، (بجمع أعلى دخل واقل دخل مقسوما على رقم 2)، أوقد يكون مفهوم الفقر النسبي هو الذي يربط خط الفقر بمعدل توزيع الدخل بين السكان، بحيث يتم تعريف الأفراد الذين يشكلون أفقر 20-25% من سكان مجتمع ما بالفقراء.

المدخل الثاني "المعايير الاجتماعية": مثل الرعاية الصحية والتعليم باعتبار نقصهما أو غيابهما نتائج مباشرة لانتشار الفقر. ويستخدم لقياس الفقر سلسلة كاملة من المؤشرات الاجتماعية والمعيشية والصحية مثل مدى توفر الغذاء الكافي والمناسب، وفرص الحصول على التعليم والمعلومات، والرعاية الصحية، وتوفر المسكن الملائم، وتوفر مياه الشرب النقية، وتوفر المرافق الصحية في المجتمع. وتقييم الحاجات الأساسية تتحدد وفقا لنمط الحياة السائدة في المجتمع، باعتبار أن الأنفاق على الغذاء يشكل نسبة من الإنفاق على الحاجات الأساسية فمن خلال تحديد الأنفاق على الغذاء

وفقا لنمط الحياة السائدة ولفئات السكان الدنيا من حيث الدخل (من خلال السعرات الحرارية اللازمة) يتم التوصل إلى تحديد الإنفاق على السلع الأساسية بحساب النقود اللازمة لشراء الغذاء.

وتختلف مقاييس الفقر باختلاف الرؤية في وصف الفقر ضمن مقاييس بسيطة تركز في حصر المفهوم بالنقص ثم العجز في الاحتياجات الأساسية.....الخ ومقاييس مركبة تتناول معايير الفقر البشري أو فقر القدرات التي تمتد إلى متغيرات عديدة. وهنالك أنواع مختلفة من خطوط الفقر أهمها خط الفقر المطلق وخط الفقر المدقع وخط الفقر النسبي. ويحدد خط الفقر تبعا للتعريف المعتمد للفقر وواقع المجتمع. وتعتمد منهجية أسلوب خط الفقر على تقسيم المجتمع المعني أولا إلى فئتين، فئة الفقراء وفئة غير الفقراء، وذلك عن طريق ما يسمى بخط الفقر. وعلى أساس خط الفقر تقدر قيم منظومة مؤشرات الفقر، أهمها نسبة الفقر وفجوة الفقر وشدة الفقر. وهذا الأسلوب هو الأسلوب الأوسع استخداما لقياس وتحليل الفقر ويتطلب تطبيقه توفر بيانات ملائمة عن نفقات أو دخول الأسر.

ويأخذ الفقر معاني تفصيلية من حيث إشباع الحاجات الأساسية، فهو يسمى الفقر المدقع (الإملاق) عند اقتصار القدرة دون إشباع الحاجات الغذائية المعبر عنها بالسعرات الحرارية اللازمة لحياة الفرد، أما إذا تعدت القدرة ذلك وبقيت دون إشباع الحاجات الأساسية والتي في مجملها وأكثرها شيوعا واستخداما تنحصر في الغذاء، الملابس، والمسكن، التنقل، والصحة والتعليم فعند ذلك يطلق عليها الفقر المطلق وتعتمد دراسات المنظمات الدولية في قياسها للفقر في الدول النامية على هذين المفهومين:

1- *الفقر المدقع*:

هو الحالة التي لا يستطيع فيها الفرد عند إنفاق دخله الوصول إلى إشباع حاجاته الغذائية لتأمين عدد معين من السعرات الحرارية التي تمكنه من مواصلة حياته عند حدود معينة، ويمثل خط الفقر المدقع تكلفة تغطية تلك الحاجات الغذائية، سواء للفرد أو الأسرة، وفق النمط الغذائي السائد في المجتمع، ومن اجل تحديد قيمة الحاجة الغذائية للفرد والأسرة، يتبع الخطوات التالية:

أ- التعرف على النمط الغذائي في المجتمع، واحتساب قيمة تكلفة السعر الحراري الواحد

ب- حساب قيمة غذاء الفرد من خلال متوسط حاجة الفرد ضمن الأسرة إلى السعرات الحرارية

ج- تحديد خط الفقر المدقع سواء للفرد أو الأسرة من خلال متوسط حجم الأسرة في المجتمع.

2- الفقر المطلق:

هو الحالة التي لا يستطيع فيها الفرد عند إنفاق دخله الوصول إلى إشباع حاجاته الأساسية المتمثلة بالغذاء، والمسكن، والملبس، والتعلم، والصحة، والتنقل . ويقاس هذان النوعان بنسبة الأفراد الفقراء إلى إجمالي السكان، ولما كان النوع الأول يعبر عن الحاجة الأصعب فإن نسبة الفقر المدقع تقل كثيراً عن نسبة الفقر المطلق. وإلى جانب قياس نسبة الفقر، يستخدم معيار خط الفقر وهو وأن كان لا يختلف في مضمونه عن نسبة الفقر، إلا إنه يعبر عن الحد من مستوى الدخل الذي يقسم السكان إلى فقراء وغير فقراء، فإذا كان الخط هو خط الفقر المدقع فإنه يمثل عدم قدرة مستوى الدخل أو الإنفاق اللازم للأسرة أو الفرد لتأمين الحاجات الغذائية الأساسية التي تؤمن له الحصول على السعرات الحرارية اللازمة لممارسة نشاطاته اليومية، وان كان خط الفقر هو مطلق تعدى ذلك إلى مستوى الدخل الذي لا يؤمن الحاجات الغذائية وغير الغذائية من الاحتياجات الأساسية التي سبق ذكرها، أما مقاييس الفقر الأخرى منفردة أو مركبة سوف يتم عرضها فيما بعد .

ويعد خط الفقر المطلق، وما يشتق منه من مؤشرات، هو الأنسب بالنسبة للدول النامية، ويطلق عليه خط الفقر العام أيضا، وهو يمثل إجمالي تكلفة سلة السلع المطلوبة لسد الاحتياجات الاستهلاكية الأساسية من مواد غذائية وملابس ومسكن وتعليم وصحة والاحتياجات الأساسية الأخرى.

وإضافة إلى خطي الفقر المطلق والمدقع، تستخدم خطوط فقر خاصة لأغراض معينة، ومن بين هذه الخطوط ما يستخدمه البنك الدولي لأغراض المقارنات لنسب

الفقـر كخـط الفقـر دولار واحـد للفـرد في اليوم ودولارين للفرد في اليوم. ولتحديد خطي الفقر المطلق والمدقع يتم تحديد قيمة الحاجات الأساسية للفرد والأسرة كما يلى:

أ- التعـرف علـى نمـط حـياة الفـرد ضـمن الأسـرة مـن خلال الإنفاق على السلع الأساسية.

ب- احتـساب القـيمة النـسبية لـتلك السلع الأساسية بالقياس إلى قيمة الغذاء المشار إليها أعلاه.

ج- ومـن خـلال تحديـد خطـوط الفقـر المشار إليها يمكن التوصل إلى حجم الفقراء أو نـسبتهم مـن المجـتمع وذلـك مـن خـلال جدول توزيع الإفراد والأسر حسب فئة الدخل أو إنفاق الإفراد أو الأسر.

تقدير خط الفقر:

يفتـرض مفهـوم الفقـر وجـود حـد أدنى من الاستهلاك والدخل يقاس عليه مستوى معيـشة الفـرد يـسمى خـط الفقـر ويخـتلف خط الفقر من مجتمع لآخر، كما يتغير داخل المجـتمع وفقـاً للتغيـرات التـي تـدخل علـى هـيكل المجـتمع وطاقته الإنتاجية ومستواه التكنولوجي.

ويقـدر قـيمة خـط الفقـر المطلق عادة عن طريق استخدام بيانات المسوح الميدانية لـنفقات ودخـل الأسـرة باعتـبار أن خـط الفقر يساوي إجمالي تكلفة سلة السلع الضرورية لـسد الاحتـياجات الاسـتهلاكية للأسـرة، وتحـدد تكلفـة الاحتياجات الاستهلاكية الأساسية بالنـسبة للمـواد الغذائـية وفقـاً لحاجـة الفـرد من السعرات الحرارية، وربما من عناصر تغذية أخرى كالبروتين.

أمـا بالنـسبة إلـى تكلفـة الاحتياجات الأساسية غير الغذائية، فتقدر في الغالب على أسـاس تكلفـة الاحتـياجات مـن المـواد الأساسـية من غير الغذاء وفقاً للعلاقة النسبية بين الإنفـاق علـى المـواد الغذائـية والإنفـاق علـى الـسلع غيـر الغذائـية. وهناك طريقتان رئيسيتان لتطبيق هذا الأسلوب تختلفان في كيفية تحديدهما للمواد الغذائية.

الطريقة الاولى، طريقة السلة الغذائية:

تقـوم علـى تحديـد سـلة مـن المواد الغذائية التي توفر تغذية متوازنة بأقل تكلفة، ومكـونات هـذه الـسلة يحـددها عـادة خبراء بالتغذية وبما يتلاءم ومع العادات الغذائية في

المجتمع تحت الدراسة. ويحسب إجمالي تكلفة السلة المذكورة على أساس أدنى الأسعار. ولو اعتبرنا أن خط الفقر المدقع يساوي تكلفة سلة السلع المطلوبة لسد الاحتياجات الاستهلاكية الأساسية من المواد الغذائية فقط، تكون القيم المحسوبة لإجمالي تكلفة السلة هي قيمة خط الفقر المدقع. أما خط الفقر المطلق فيقدر باعتباره يساوي إجمالي تكلفة سلة المواد الغذائية مضافا إليه تكلفة السلع غير الغذائية الضرورية لسد الاحتياجات الاستهلاكية. وتقدر التكلفة الأخيرة وفقا لنسبة الإنفاق على المواد الغذائية من إجمالي الإنفاق.

الطريقة الثانية، طريقة النمط الغذائي الفعلي:

وتقوم على حساب متوسط حصة الفرد الإجمالية من السعرات في كل فئة من فئات الإنفاق أو الدخل وباستخدام بيانات متوسط كمية استهلاك الفرد من كل مادة غذائية، ثم تحدد قيمة خط الفقر المدقع باعتبارها تساوي متوسط الإنفاق على المواد الغذائية المقابل لمتوسط احتياجات الفرد من السعرات. أما قيمة خط الفقر المطلق فتحدد باعتبارها تساوي مقدار الإنفاق الإجمالي المقابل لمتوسط احتياجات الفرد من السعرات والاحتياجات من غير الغذاء.

وتتميز طريقة النمط الغذائي الفعلي، مقارنة بطريقة السلة الغذائية، في إن خط الفقر يقدر فيها على أساس بيانات الاستهلاك الفعلي من المواد الغذائية وليس على أساس سلة من المواد الغذائية التي تحدد وفق اعتبارات مرتبطة بالتغذية في الغالب. كما إن تكلفة المواد الغذائية تتم في هذه الطريقة وفق الأسعار الفعلية التي تدفعها الأسر عند خط الفقر وليس وفق أدنى الأسعار لكل مادة غذائية، كما في طريقة النمط الغذائي. وهذا أكثر توافقا مع الواقع، إذ إن تباين الأسعار من منطقة إلى أخرى لا يسمح لنفس الأسرة بشراء كافة المواد الغذائية الضرورية بأدنى أسعارها في المناطق كافة.

إلا أن تطبيق طريقة النمط الغذائي الفعلي يتطلب توفر بيانات تفصيلية ودقيقة عن كميات الإنفاق أو الاستهلاك من كل مادة غذائية رئيسية وذلك بالنسبة لكل فئة من فئات الإنفاق أو الدخل. ونظراً لعدم توفر هذه البيانات أو أن ما يتوفر منها ليس بالدقة والتفصيل المطلوبين تلجأ الكثير من الدول إلى طريقة السلة الغذائية لتقدير خط الفقر.

ويحـدد الملحـق رقـم (1) تقديـر خـط الفقـر بطـريقة حـصة الفرد من السعرات ومن الإنفاق.

قياس خط الفقر رياضيا Measuring the Poverty Line Mathematically:

يتم إتباع الخطوات التالية للتوصل إلى قياس خط الفقر:

1- اختـيار حـزمة الأطعمـة التـي توفـر متطلـبات الطاقـة في الغذاء وتشكل نظام غذاء الـذي يـتوافق مـع نظـام غـذاء الفقـراء، وباسـتخدام هذه البيانات نحصل على كمية ونـوع الطعـام الـذي يـستهلك ومن خلال البيانات الخاصة بالقطاع العائلي وأيضا وفق الجنس وهيكل العمر.

2- يركـز فـي الـبداية علـى نمـط الإنفاق لعدد 25% - 40% من السكان ذو الدخل الأقل مـن حـيث الإنفـاق، ويـتم تحديـد عدد السعرات الحرارية في طعام كل فرد من خلال الكمـيات الفعلـية مـن الغـذاء التـي يتم استهلاكها، ويتم تحديد السعرات الحرارية وفقاً للعمـر والجـنس ونمـط الاسـتهلاك لهـذه العائلات، وذلك بما يؤمن أن نظام الغذاء هذا يـتوافق مـع العـادات الغذائـية والمـذاق للفقـراء ويعكـس نـوع وطبيعة الغذاء الذي يتناولونه.

3- وقـد تـم زيـادة الـسعرات الحرارية في نظام الغذاء للجماعات الفقيرة المرجعية ليصل إلـى تحقـيق قـدر كافـي، حـيث يصل إلى 2200 سعر حراري لكل فرد في اليـوم (أو مـا يعـادل 3000 سـعر لكـل فـرد بالغ) وقد فسر"رافليون- 1993 Ravilion "[1] هذه الخطوة كما يلى:

- أفتـرض أن عنـصر الاسـتهلاك الفعلـي للغـذاء الخـاص بالجماعـات المرجعية الفقيـرة للقطـاع العائلـي هـو (F) وقـيمة السعرات الحرارية ممثلة بالعنصر (K) وأن مقـدار الطاقـة الداخلـة (المطلـوبة) فـي غـذاء الجماعة المرجعية من القطاع العائلـي هـي Kr = Kxr والغـذاء المختـار(الموصـى بتناوله) هو (K*) وبالتالي يمكـن الحـصول علـى حـزمة الغـذاء المـستهلكة والمحددة والمستخدمة في قياس خط الفقر من المعادلة: X* = (K*/Kr)

1 International Labor Organization "Twards Decent work in North Africa" No1- Poverty, Employment& Policy Making in Egypt A Country Profile. Nagla El-Elhwany and Heba ElLaithy.Appendix C.

وبالتالى فإن الكميات النسبية المستخدمة في نظام طعام الفقراء قد تم وضعها في الاعتبار عند وضع نظام قياس خط الفقر

4- يتم قياس الإنفاق على غير الغذاء لكل فرد في الجماعة المرجعية في القطاع العائلي لجميع العائلات القادرة على تغطية احتياجاتها ولكن الإنفاق على غير الغذاء يتم إضافته إلى الإنفاق على الغذاء المستخدم في قياس خط الفقر، ولكي يتم قياس خط الفقر الأدنى Lower Poverty Line كمتوسط لحجم العائلة الفقيرة Average Household Size for the Poor من خلال المعادلة السابقة و يتم قياس خط الفقر من خلال حساب الإنفاق الكلى لكل فرد من العائلات الفقيرة على الطعام المستخدم في قياس خط الفقر.

قياس الفقر رياضيا Mathematically Poverty Measurement

مؤشرات الفقر: Poverty Indicators

يستخدم خط الفقر للتمييز ما بين الفقراء وغير الفقراء. ويقاس هذا الخط بالعملة المحلية وبالأسعار الجارية، ولذلك فهو لا يصلح لأغراض المقارنة المباشرة ما بين الفترات الزمنية التي تتصف بوجود تباين في مستويات الأسعار أو في الاحتياجات الاستهلاكية الأساسية خلالها، ولا ما بين الدول ذات العملات المحلية المختلفة. كما إن هذا الخط لا يعكس مدى ضخامة مشكلة الفقر من حيث عدد الفقراء أو من حيث الفجوة التي تفصلهم عن خط الفقر ودرجة التفاوت في شدة فقرهم. غير انه يمكن اعتماد خط الفقر كأساس لاستخلاص العديد من مؤشرات الفقر القابلة للمقارنة من حيث الزمان أو المكان والتي تعكس جوانب مختلفة لمشكلة الفقر.

وقد قام سين Sen عام 1973 بتطوير حزم لقياس الفقر خلال العقود الأربعة الماضية وفى عام 1984 قدم كل من فوستر Foster و جريرGreer وزوربيكى Thorbecke (GFT) مقياسا أصبح أكثر شيوعا واستخداما وأصبح المعيار العملي المستخدم في المقارنة في مجال الفقر ويتم إيجاده باستخدام المعادلة التالية:

$$P\infty = 1/n \sum qi=1[(Z-Yi)/Z]\infty$$

وذلك عندما تشير Yi إلى دخل أو انفاق كل فرد من الفقراء فرادى i ، ويمثل Z خط الفقر وتمثل q عدد الأفراد الذي يقل دخلهم أو إنفاقهم عن خط الفقر وتمثل n

حجم السكان و2 0,1 or = ∞ اعتمادا على طبيعة المقياس المستخدم والذي يتضمن ثلاثة مؤشرات هي The Head Count(PO), Poverty Gap (P1), and Poverty Severity Index (P2) وأهمها:

1ـ مؤشر نسبة الفقر The head count Index (PO) :

هو مقياس لانتشار الفقر وهو يدلل على نسبة العائلات الفقيرة ويحدد باستخدام خط الفقر وهو يبين نسبة العائلات الفقيرة إلى اجمالى السكان ويتم الحصول عليه من خلال المعادلة P= Q/n وهذا المقياس غير حساس نحو عملية توزيع الفقر أسفل خط الفقر وهو يستخدم مع المعيارين الآخرين P1, P2

ويقيس هذا المؤشر الأهمية النسبية للفقراء في المجتمع. وهو يقاس إما بالنسبة للأفراد باعتباره يساوي نسبة السكان الفقراء أو بالنسبة للأسر باعتباره يساوي نسبة الأسر الفقيرة. وتكون نسبة السكان الفقراء عادة اكبر من نسبة الأسر الفقيرة لان الأسر الفقيرة هي اكبر حجما في المتوسط من الأسر غير الفقيرة.

$$\text{نسبة الافراد الفقراء} = \frac{\text{عدد الأفراد تحت خط الفقر}}{\text{مجموع عدد السكان}} \times 100$$

$$\text{نسبة الأسر الفقيرة} = \frac{\text{عدد الأسر تحت خط الفقر}}{\text{مجموع عدد الأسر}} \times 100$$

2ـ مؤشر فجوة الفقر The poverty gap (P1):

هو مؤشر يقيس عمق الفقر ويدلل على الفجوة بين مستويات الإنفاق للعائلات أعلى خط الفقر وكذا العائلات التي هي أسفل خط الفقر، والهدف الذي يستخدم فيه مؤشر فجوة الفقر هو حساب كمية الموارد اللازمة والتي تستخدم في رفع العائلات الفقيرة إلى أعلى خط الفقر

ويقيس هذا المؤشر حجم الفجوة الموجودة بين دخول الفقراء ومستوى خط الفقر. ويمكن حسابه بشكل مطلق بالوحدات النقدية باعتباره يساوي إجمالي المبلغ المطلوب لرفع مستويات استهلاك الفقراء كافة إلى مستوى خط الفقر. إلا انه لأغراض المقارنة ما بين فترات زمنية تتباين فيما بينها من حيث حجم السكان او مستويات

الأسعار أو ما بين دول تتباين في عملاتها المحلية، يفضل حسابه كنسبة مئوية من القيمة الكلية لاستهلاك كافة السكان عندما يكون مستوى استهلاك كل منهم مساويا لخط الفقر. كما يمكن الحصول على مؤشر فجوة الفقر الذي يمثل مقدار الدخل اللازم للخروج من حالة الفقر إلى مستوى خط الفقر المحدد، حيث نحصل عليه من الصيغة التالية : $T=q\,(z-m)$

ويمثل الطرف الأول من المعادلة مؤشر فجوة الفقر والطرف الثاني يمثل حاصل ضرب عدد إفراد الأسرة في الفرق بين خط الفقر ومتوسط دخل الفقراء. ويؤخذ في الاعتبار وفق هذه الطريقة حجم الأسرة والعملة المحلية إذا ما تمت المقارنة بين دولتين أو أكثر.

3ـ مؤشر شدة الفقر: (القاسي) The poverty severity index (P2):

هذا المقياس يقيس عدم المساواة في توزيع الدخل أسفل خط الفقر ويعطى وزن كبير للعائلات التي تقع في المستويات الدنيا من الدخل أو الإنفاق ويتم الحصول عليه من المعادلة: $P2 = 1/n \sum qi=1[(Z-Yi)/Z]2$

يعكس هذا المؤشر، إضافة إلى فجوة الفقر، مدى التفاوت الموجود بين الفقراء. ويمكن فصل هذا المؤشر إلى قسمين، يعبر الأول عن فجوة الفقر والثاني عن درجة التفاوت بين الفقراء. ورغم انه لا يمكن إعطاء تفسير مبسط لقيمة هذا المؤشر، إلا انه يستخدم لإغراض المقارنة زمنيا وجغرافيا، فكلما كانت قيمة مؤشر شدة الفقر أعلى كلما كانت فجوة الفقر أوسع واشد عمقا. وهنالك برمجيات جاهزة لحساب مؤشرات الفقر منها برنامج POVCAL المعد بواسطة البنك الدولي. ويقوم هذا البرنامج بحساب نسبة وفجوة وشدة الفقر باستخدام نموذجين مختلفين. كما يحسب معامل جيني2 ومرونات لمؤشرات الفقر، إضافة إلى تمثيله لبعض العلاقات بشكل منحنيات بيانية.

والتحسن في مواجهة الفقر يتم من خلال متابعة مؤشر فجوة الفقر والذي نحصل عليه من حساب الفجوة بين الأفراد الواقعين أسفل خط الفقر والأفراد الواقعين أعلى خط الفقر (الفرق بين متوسط استهلاك الأفراد فوق خط الفقر واستهلاك الأفراد الذين يقعوا أسفل خط الفقر) والملحق رقم (2) يوضح طريقة تقدير مؤشرات الفقر.

---

2 معامل جينى يستخدم فى حساب التفاوت فى توزيع الدخل.

الطرق المستخدمة في قياس خط الفقر:

هناك ثلاث طرق رئيسية لقياس خط الفقر أهمها طريقة الإنفاق أو الدخل، وطريقة قياس الحد الأدنى من الاحتياجات باستخدام مؤشر لا يعتمد على الدخل، وطريقة دليل الفقر البشري وهذا ما يوضح الشكل رقم (1):

الطريقة الأولى "الإنفاق أو الدخل":

هي الطريقة الأكثر استخداما وفيها يتم تقسيم الاحتياجات الأساسية إلى عملية تعتمد على تقدير الاحتياجات من الغذاء والاحتياجات من غير الغذاء، وكل يتم بطريقة منفصلة وقائمة على افتراض أنه إذا حصل الفرد على احتياجاته من الغذاء فإنه سوف يحصل على احتياجاته من غير الغذاء.

وقد انحصر مفهوم الفقر فيما سبق في نطاق الدخل والإنفاق على الحاجات الأساسية والمبررات التي كانت سائدة في هذا الوقت استندت على مفهوم التنمية الاقتصادية وعدالة التوزيع، وبالتالي تبلور الفهم للفقر كمفهوم وظاهرة على النتائج وتوصيف الفقر بشكله ومحتواه المباشر دون النظر إلى انعكاس إبعاد الفقر الاجتماعية والثقافية والسياسية، وهذه الفكرة تستند للمفهوم القديم للكفاف الذي يعكس الحد الأدنى من الحاجات الأساسية وبشكل عام يتم التقدير وفقاً للخطوات التالية:

- تحديد قدر الطاقة اللازمة للبقاء ويرمز لها بالرمز K، وبالتالي يتم تحديد سلة الغذاء التي تغطى الطاقة المطلوبة ثم تحديد تكلفة هذه السلة (خط فقر الغذاء) ويرمز لها بالرمز (Food Poverty Line (FPL.
- تحديد الاحتياجات الأساسية من غير الغذاء ويرمز لها بالرمز Non Food Poverty Line (NFPL)
- وبالتالي يصبح لدينا مقياس لاجمالى خط الفقر

Total Poverty Line (TPL) = FPL + NFPL

- يتم نسب خط الفقر إلى الدخل أو الإنفاق لتحديد عدد الفقراء ونسبتهم إلى اجمالى السكان

1ـ تحديد خط الفقر من الغذاء FPL:

يتم تحديد قدر الطاقة اللازمة للفرد للبقاء وقيمتها وبالتالي قدر الإنفاق اللازم لتحقيقها والجدول رقم (1) بالملحق يوضح مثال للطاقة المطلوبة طبقاً للأعمار المختلفة للرجال والنساء في كل من الفلبين وسيرلانكا، كما يوضح الجدول رقم (2) الطاقة اللازمة والمستخدمة في تحديد خط فقر الغذاء في بعض الدول.

2ـ تكوين سلة الغذاء المستخدمة في تحديد قدر الطاقة المطلوبة K:

يتم تحديد محتويات الغذاء بالكمية والقيمة من خلال المسوح الميدانية أو من خلال التقارير الرسمية لإنفاق القطاع العائلي أو تقارير السكان، وتحتوى مكونات سلة الغذاء على السعرات الحرارية اللازمة والتي يرمز لها بالرمز K وتبدأ من 7 إلى 205 مكون وبمتوسط عام يصل إلى 40 ويتم اختيار عينة من السكان تمثل الربع الأقل دخلاً من الناتج.

وقيمة السعرات الحرارية ممثلة بالعنصر r وأن مقدار الطاقة الداخلة (المطلوبة) في الغذاء للجماعة المرجعية من القطاع العائلي هي $Kr=Kxr$ والغذاء المختار(الموصى بتناوله) هو K^*

3ـ حساب خط الفقر من الغذاء:

يتم استخدام الرمز $q_1, q_2 \ldots\ldots q_f$ ليمثل وحدات الغذاء Food items والمكونة لسلة الغذاء Food basket والتي تعطى السعرات الحرارية اللازمة: $K = e_1 + e_2 + \ldots\ldots e_f$

وبالتالي يمكن الوصول إلى أسعار وحدات الغذاء وحزمة الغذاء المستهلكة والمحددة والمستخدمة في قياس خط الفقر تحصل عليها من المعادلة:

$$X^* = (K^* / K r)$$

كما يمكننا تحديد خط الفقر من الغذاء من خلال المعادلة التالية:

$$FPL = (K^* / Kr) \sum q_1 p_1$$

ويتم بعد ذلك تحديد خط فقر الغذاء وحجم العائلات الفقيرة والعملة المستخدمة في حساب خط الفقر من الغذاء.

4- تحديد خط الفقر من الاحتياجات من غير الغذاء NFPL وخط الفقر الكلى TPL:

يتم تحديد الاحتياجات الأساسية من غير الغذاء ومقدار تكلفتها NFPL ويتم إضافته إلى الاحتياجات من الغذاء FPL وتستخدم الدول أحد الطرق التالية ولتحديد خط الفقر من غير الغذاء:

1- " القائمة الأساسية :List"

وهى الطريقة الأكثر استخداما والأسهل في التطبيق وتعتمد على تقدير الاحتياجات الضرورية من غير الغذاء وتتضمن قائمة بهذه الاحتياجات وأسعارها وبالتالي إجمالي تكلفتها و تستخدم المعادلة التالية في الحصول على خط الفقر الاجمالى

$$TPL = FPL + NFPL$$

2- "الانحدار Regression":

وتتم باستخدام المعادلة $TPL + (2-a)FPL$ حيث a هي تقاطع انحدار بطريقة المربعات الصغرى Intercept of OLS وأيضا الإنفاق على الغذاء Fe ينسب إلى الإنفاق الكلى (Te) $(S = Fe/Te)$ ولوغاريتم الجماعات المرجعية المختارة هو (Te/Fpl)

3- "معاملات انجل Engel's coefficient:

يتم حساب مقدار الإنفاق على الغذاء بالنسبة للأنفاق الكلى (fe/te) من خلال بيانات القطاع العائلي للجماعات المرجعية المختارة ونستخدم المعادلة التالية:

$$pl = \{2-(fe/te)\}fpl$$

ومعامل انجل هو مقلوب نسبة الإنفاق على المواد الغذائية إلى إجمالي الإنفاق، و يقضي قانون انجل بأن نسبة الإنفاق على الغذاء ترتفع في حالة الفقراء وتنخفض في حالة الأغنياء.

*** الطريقة الرابعة "طريقة الاستبدال":**

للحصول على fpl نستخدم خط الفقر الكلى tpl ومن خلال المعادلة التالية: $tpl = \{2-(fe/te)\}fpl$

وتستخدم هذه الطريقة في بعض الدول النامية وخاصة في الفلبين، وكما تستخدم طريقة $tpl = fpl / (fe / te)$ في بعض دول جنوب وشرق أفريقيا وهذا يؤدى إلى الوصول إلى تقدير خط فقر مرتفع والنسب الثلاثة المستخدمة في تقدير الاحتياجات من غير الغذاء يوضحها الجدول رقم (1) التالي:

جدول رقم (1)

النسب المستخدمة في تقدير الاحتياجات من غير الغذاء

(fe/te)	(2- fe/te)	(te/fe)
1/2	1.50	2
2/3	1.33	1.5
3/4	1.20	1.25
1	1	1

حساب الفقر المطلق Absolute Poverty:

دخل الأفراد الفقيرة من الناتج أو الإنفاق لمجموع العائلات أو الجماعات الفقيرة هو (M) وفى حالة استبدال فقر الغذاء (FPL) بالفقر الكلى (TPL) نحصل على الفقر المطلق Absolute Poverty والتقدير يتم من خلال الإجراءات التالية :

- إذا كان دخل الجماعات المرجعية الممثلة للفقراء هو Y= 1 to zero وحيث Y = M

إذا كانت الجماعة المرجعية هى الممثلة الفقراء:

Absolute Poverty= Food Poverty Line/No of Population

- وطريقة الحساب غير موحدة حيث تستخدم اغلب الدول القسمة على حجم السكان، وهذا التقدير ربما يكون مرشد إلا إنه يؤدى إلى نتائج مختلفة فى العموم، وعدد قليل من الدول ربما لايوجد لديها تصنيف لعدد الجماعات الفقيرة.
- وترتبط الدقة بمدى الجودة النوعية للبيانات الأساسية المتاحة عن استهلاك الغذاء (الانفاق والكميات والاسعار) وكذلك الدخل والانفاق والتى تقوم باصدارها مراكز انتاج الاحصاءات وخاصة الحكومية.

حساب خط الفقر النسبى Relative وخط الفقر المعنوى Subjective:

قياس الفقر النسبي يستند على اعتبار الفقر نوعاً من عدم المساواة، وقياسه يعتبر وصفي وليس معياري، ولهذا يكتفي الباحثون في توصيف الإطار النظري الذي يحدد المفهوم والنطاق المراد قياسه. وخط الفقر النسبى هو أكثر استخداماً فى الدول المتقدمة وهو أسهل فى القياس ويستخدم بدرجة كبيرة من أجل عملية التدخل بدلاً من عملية الرقابة. أما خط الفقر المعنوى هو ما اتبعته دولة الفلبين حيث تم توجيه مجموعة من الاسئلة إلى رب العائلة الفقيرة بخصوص الدخل وما إذا كان يعتبر نفسة من الفقراء أم لا، وإذا كان كذلك فما هو قدر المال اللازم والمحتاج اليه كى يكون من غير الفقراء، وقد استخدمت الفلبين عينة تتكون من 1200 إلى 1500 عائلة مرجعية فى عملية المسح الميدانى بالعينة وتم تكرار هذا المسح بمعدل ربع سنوى ومن خلال سلسلة تكررت 12 مرة وخلال ثلاث سنوات، وقد تم محاولة تنفيذ هذا المدخل بمصر ولكنه لم تؤدى إلى النتائج المرجوة وذلك نتيجة إلى المبالغة فى التقديرات التى أدت إلى توسيع دائرة الفقر نتيجة للبيانات التى تم تجميعها عن الدخل وكذا المتطلبات للخروج من دائرة الفقر خاصة المتعلمين فى المناطق الحضرية 3 ويتلاحظ زيادة نسبة السكان اسفل خط الفقر مع ارتفاع معدل السعرات الحرارية المعمول بها فى قياس خط الفقر من الغذاء، ويوضح الجدول رقم (2) التالى نسبة السكان اسفل خط الفقر وفقا للسعرات الحرارية من الغذاء فى دولة فيتنام.

جدول رقم (2)

المسح الميداني القومي للغذاء في دولة فيتنام[4] عام 2000

الطاقة	1500 > سعر حرارى	1800> سعر حرارى	2100 > سعر حرارى
نسبة السكان اسفل هذا المستوى(خط الفقر)	% 4.1	%17.9	%45.1

وهذه البيانات صادرة عن منظمات الاحصاءات الحكومية الرسمية GSO فى فيتنام عن مستوى الفقر والذى تراوح بين 12% إلى 13% من السكان عام 2000،

3 I.P,David "Country Practices in Compiling Poverty Statistics" I.P,David "Country Practices in Compiling Poverty Statistics New York. 28-30 June 2005

4 Ibid , I.P,David "Country Practices in Compiling Poverty Statistics Chapter 3-3.4.1

وكمثال اخر عن المسح الميدانى الخاص باستهلاك الغذاء والذى تم بمعرفة معهد بحوث التغذية بمانيلا بالفلبين عام 2003 حيث يوضح الجدول رقم (3) التالى توزيع استهلاك الطاقة ونسبة العائلات الفقيرة.

جدول رقم (3)
توزيع استهلاك الطاقة ونسبة العائلات الفقيرة

الطاقة المستهلكة	1500 > سعر حرارى	1800 > سعر حرارى	2000 > سعر حرارى	2100 > سعر حرارى
وفقا لعدد العائلات M	%48	%74	% 83	% 88
وفقا لعدد العائلات الفقيرة M*	%7.9	% 16	22.5%	% 26.3

الطريقة الثانية للقياس الحد الادنى من الاحتياجات بإستخدام مؤشر لا يعتمد على الدخل:

الحد الادنى من الاحتياجات Minimum Basic Needs (MBN) وايضا عدم مقابلة الاحتياجات الاساسية Unmet Basic Needs (UBN) أوأسلوب الحاجات الأساسية غير المشبعة (Unsatisfied Basic Needs: UBN) هى طريقة واسعة الاستخدام فى الدول النامية. ومؤشر عدم مقابلة الاحتياجات الاساسية Unmet Basic Needs (UBN) هو مقياس على المدى الطويل لايعتمد على الدخل أوالناتج أوالمخرجات وقد يستخدم مؤشرات الاستهلاك من الاحتياجات الاساسية Consumption Basic Needs (CBN) والتى تقاس من المدخلات على المدى القصير.

ويعتبر انتاج مؤشر مركب مكون من مجموعة مؤشرات ومن وحدات مختلفة بغرض القياس هو مهمة صعبة وهذا لم يوقف المنظمات الدولية من القيام بإعدادها، وهذا مثل مؤشرات منظمة الصحة العالمية WHO وبرنامج الامم المتحدة الانمائى UNDPوهذه المؤشرات هامة وذات قيمة كبيرة وتمثل ادوات وطرق ارشادية ورقابية على المستوى القومى والمحلى.

يتطلب تطبيق قياس خط الفقر توفير بيانات عن إنفاق ودخل الأسرة لا تتوفر في الغالب بالمستوى المطلوب من التفصيل والدقة. كما إن هذا الأسلوب لا يأخذ فى الاعتبار السلع والخدمات الأساسية التي لا تعتمد على دخل الأسرة و التي تحصل عليها مجانا أو بأسعار رمزية من الدولة والمتعلقة بالتعليم والصحة والإسكان وغيرها.

- **الـركن المـادي:** ويفتـرض الـركن المادي لهذه الجريمة موضوعاً، هو السلعة التي يخـضع تـوزيعها لـنظام معـين، وفعلاً، هو الإخلال بهذا النظام.. وخضوع توزيع الـسلعة لـنظام معـين، يفتـرض وضع قواعد متكاملة لتوزيع هذه السلعة، مثال ذلك تحديـد نـصيب معـين لكـل شـخص، أو جعل توزيعها ببطاقات وتراخيص معينة، أو فـي مواعـيد محـددة أو مقابـل ثمـن معلـوم. وبالنسبة للفعل فهو الإخلال بهذا النظام، سواء بسلوك إيجابي أو سلبي.
- **الـركن المعـنوي:** تـتطلب هـذه الجـريمة قـصد عـام يتمثل في علم المتهم بأنه موظـف عـام، وأنـه مـسئول عن توزيع سلعة أو معهود إليه بتوزيعها وأنه يخضع لـنظام معـين، وعلمـه بأنـه يقـوم بفعـل ينطوي على الإخلال بهذا النظام، واتجاه إرادته إلى فعله أو امتناعه.

وتجـدر الإشـارة إلـى أن علـة التجـريم هنا تتلخص في رغبة الدولة وضع نظام لـتوزيع سـلعة معيـنة فـتعمل علـى توفيـرها، وترغب في عدالة توزيعها وذلك في إطار التخطيط الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع.

ج- الإخلال بتنفيذ بعض الالتزامات العقدية:

وتتطلب هذه الجريمة ثلاث أركان:

- **صـفة خاصـة فـي الجانـي:** لا يتطلب القانون أن يكون الجاني موظفاً عاماً أو من فـي حكمـه بـل هـو فـرد عادى، ولكن يشترط أن يكون (متعاقداً) ومن ثم مسئولاً عـن الالتـزامات المتـرتبة علـى العقـد. وقد تطلب المشرع بالنسبة للعقد أن يكون عقـد مقاولـة أو نقـل أو تـوريد (أي إمـداد الدولة بمنقولات معينة نظير ثمن متفق علـيه) أو التـزام (بـإدارة مـرفق عام اقتصادي واستغلاله نظير أجر معلوم ونظير رسـوم محـددة يتقاضـاها مـن المنتفعـين) أو أشغال عامة (مثل التعاقد على إقامة مبنـى أو إنـشاء طـريق). أمـا بالنـسبة للمـتعاقد معه فقد تطلب المشرع أن يكون شخص عام أو إحدى الشركات المساهمة.
- **الـركن المـادي للجـريمة:** يـتخذ الـركن المـادي للجـريمة إحـدى صور ثلاث: الإخـلال بتنفـيذ كـل أو بعـض الالتزامات الناشئة عن العقد، الغش في تنفيذ العقد، استعمال أو توريد بضاعة مغشوشة أو فاسدة تنفيذاً للعقد.

لا يوجد مسكن	0.0
يوجد مسكن من الجريد أوالصفيح	0.5
يوجد مسكن من الخشب أوالطوب اللبن	1.0
يوجد مسكن من الطوب الاحمر أوالاسمنتى	1.5
يوجد مسكن من الخرسانة المسلحة	2.0

وفي هذا المثال اعتبرت حالة عدم وجود سكن تمثل حالة الحرمان القصوى وحالة تمثل عتبة الحرمان وحالة وجود مسكن من الخرسانة المسلحة تمثل حالة الإشباع القصوى.

ولحساب الدليل، تحصل كل أسرة على علامة بالنسبة لكل مؤشر. وتساوي علامة الأسرة بالنسبة للمؤشرات التي تنطبق على مستوى الفرد وليس على مستوى الأسرة، كمؤشرات متابعة الدراسة والمرحلة التعليمية للبالغين، متوسط علامات أفراد الأسرة. ويحسب دليل كل مجال للأسرة باعتباره يساوي متوسط علامات المؤشرات الممثلة للمجال وتحسب قيمة دليل الحاجات الأساسية غير المشبعة للأسرة باعتبارها تساوي متوسط علامات الأسرة للأدلة السبعة. وقد طبق هذا الأسلوب في المكسيك باعتماد المؤشرات الآتية لتحديد الفقراء:

1- المسكن غير مأمون: مواد بناء الجدران من الكارتون او مواد النفايات او الخيزران او النخيل او الطين او القصب والطين.
2- فقدان الخدمات الأساسية في المسكن: المسكن غير مجهز بالكهرباء أو بمياه المواسير أو بالتصريف الصحي أو ليس فيه حمام خاص بالأسرة.
3- الاكتظاظ: متوسط عدد الأفراد لكل غرفة نوم يزيد عن 3.
4- عدم متابعة الدراسة: يوجد ضمن الأسرة فرد يبلغ من العمر ما بين 7 و 14 سنة لا يتابع دراسته وليس حاصلا على الشهادة الابتدائية.
5- القدرة الاقتصادية للأسرة: نسبة عدد أفراد الأسرة إلى عدد النشطين اقتصاديا فيها تزيد عن 4 ورب الأسرة أمي أو لم يكمل سنة تعليمية ابتدائية.

وصـــنفت الأســـر وفقـــا لـــذلك إلـــى ثلاثة فئات. فاعتبرت الأسرة فقيرة جدا إذا كان عـــدد الحاجـــات الأساســـية غيـــر المـــشبعة لهـــا ضمن الحاجات الخمسة أعلاه يبلغ ثلاثة أو أكثـــر. واعتبـــرت الأســـرة فقيـــرة إذا كـــان عدد الحاجات الأساسية غير المشبعة لها واحدة أو اثـــنان ضـــمن الحاجـــات الخمـــسة أعـــلاه. واعتبـــرت أنها غير فقيرة إذا لم تكن أي من الحاجات الخمسة غير مشبعة.

ومـــن الواضـــح أن تطبـــيق الدلـــيل يـــنطوي علـــى الاجـــتهاد الشخـــصي الذى يتم بواســـطة القـــائم علـــى إعـــداد الدلـــيل من حيث تحديد مجالات الحاجات الأساسية واختيار المؤشـــرات الممـــثلة لهـــذه المجـــالات وتحديـــد علامـــات كـــل مؤشـــر. الأمر الذي يتطلب مـــشاركة أفـــراد خبـــراء ومتخصـــصين فـــي وضع الدليل وتطويره بحيث يكون معبراً دقيقاً لتقييم السكان لمستويات إشباع الحاجات الأساسية.

ولا يمـــثل أســـلوب الحاجـــات الأساســـية غيـــر المشبعة وأسلوب خط الفقر طريقتين مختلفتـــين لوصـــف نفـــس الظاهـــرة، وإنمـــا يعكس كل منهما الفقر من وجهة نظر مختلفة، وبالتالـــي يكمـــل أحـــدهما الأخـــر. وبـــناء علـــيه اقترحت منهجيه للجمع بين الأسلوبين عن طريق حساب ما يدعى بمقياس الفقر المتكامل.

وقـــد تـــصنف ذات الأســـرة وفـــق أســـلوب خـــط الفقـــر بشكل مختلف عن تصنيفها وفـــق أســـلوب الحاجـــات الأساســـية غيـــر المشبعة. فقد يكون دخل أسرة ما فوق خط الفقر إلا إنهـــا محـــرومة مـــن إشـــباع بعـــض الحاجـــات الأساســـية لعدم توفر وسائل إشباع تلك الحاجـــات، كالمـــدارس ووســـائل الـــصرف الصحي، في منطقة السكن . وقد يحدث العكس، فـــيقع دخـــل الأســـرة اســـفل خـــط الفقـــر رغـــم أن حاجاتها الأساسية مشبعة. وتنطبق هذه الحالـــة علـــى الأســـر التـــي واجهـــت انخفاض سريع في دخولها، بسبب البطالة أو ظروف الحـــرب أو التـــضخم أو مـــا شـــابه، دون أن يـــؤدي ذلـــك إلـــى حـــرمانها مـــن الحاجات الأساسية. وبناء على ذلك يمكن تصنيف الأسر إلى أربعة أنواع:

- فقيرة فقرا مزمنا: الأسر التي تصنف فقيرة بموجب كلا الأسلوبين،
- فقيـــرة حديـــثا: الأســـر الفقيـــرة وفقا لأسلوب خط الفقر إلا إنها ليست فقيرة بموجب أسلوب الحاجات الأساسية غير المشبعة،

- فقيرة هيكليا: الأسر الفقيرة وفقا لأسلوب الحاجات الأساسية غير المشبعة إلا أنها ليست فقيرة بموجب أسلوب خط الفقر،
- غير فقيرة: الأسر غير الفقيرة بموجب كلا الأسلوبين.

ويختلف الأسلوبان أيضا من حيث إمكانية استخدامهما لوضع سياسات الحد من الفقر. ويستفاد من أسلوب خط الفقر لوضع السياسات ذات الصلة بالدخل كسياسات العمالة والأجور والأسعار والضرائب والإعانات الاجتماعية. أما أسلوب الحاجات الأساسية فيستفاد منه في وضع السياسات الكفيلة بتوفير البنية التحتية والخدمات والتسهيلات المتعلقة بالسكن والمياه النقية والصرف الصحي والتعليم والصحة والوسائل الأخرى لإشباع الحاجات الأساسية. وبالتالى يمكن توظيف أسلوب خط الفقر بشكل رئيسي في وضع السياسات الاقتصادية في حين يمكن توظيف أسلوب الحاجات الأساسية في وضع السياسات الاجتماعية.

الطريقة الثالثة "طريقة الأدلة المركبة ـ دليل الفقر البشري":

وبجانب أسلوب خط الفقر وأسلوب الحاجات الأساسية غير المشبعة، اتبعت أساليب أخرى لقياس الفقر أهمها أسلوب المؤشرات المؤسسية وأسلوب المؤشرات البسيطة واسلوب الأدلة المركبة وأسلوب النماذج القياسية (Economitrics الاكونومتركس). ويتضمن كل واحدة من الأساليب المذكورة على عدد من الطرق تختلف فيما بينها في طريقة تطبيق الأسلوب عند القيام بعملية قياس الفقر. وباستثناء طريقة دليل الفقر البشري الذى يصنف ضمن أسلوب الأدلة المركبة، فإن طرق هذه الأساليب محدودة الاستخدام في الواقع التطبيقي.

ويعتمد أسلوب الأدلة المركبة على حساب دليل لقياس الفقر بتركب من عدد من المؤشرات يعبر كل واحد منها عن أحد أبعاد الفقر. وقد اهتم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بتطبيق هذا الأسلوب انطلاقا من نظرته للفقر باعتبارها ظاهرة متعددة الأبعاد (Multidimensional). وقدم تقرير التنمية البشرية لعام 1996 الصادر عن البرنامج المذكور دليل للفقر والذى يتم حسابه وفق هذا الأسلوب أطلق عليه مقياس فقر القدرات. ويستخرج المقياس المذكور كوسط حسابي بسيط لثلاثة مؤشرات هي نسبة

الأطفال دون الخامسة الذين يعانون من نقص الوزن ونسبة الولادات التي لم تتم تحت إشراف موظف صحي مدرب ونسبة النساء الأميات من عمر 15 فاكثر.

وتضمنت تقارير التنمية البشرية، واعتبار من تقرير عام 1997، مقياسا جديدا آخر للفقر هو دليل الفقر البشري. ويحسب هذا الدليل بصيغتين واحدة للدول النامية والاخرى لدول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية وشرق اوربا ورابطة الدول المستقلة. وتقيس صيغة الدليل الخاصة بالدول النامية الحرمان في الابعاد الثلاثة الرئيسية للتنمية البشرية وهي: الحياة المديدة والصحية؛ والمعرفة؛ ومستوى المعيشة اللائق. وبالمقارنة تقيس الصيغة الثانية لهذا الدليل بعدا اضافيا هو الاستبعاد الاجتماعي اضافة الى الحرمان في الابعاد الثلاثة الرئيسية للتنمية البشرية. وتجدر الاشارة الى ان المؤشرات المعتمدة لقياس الحرمان في الابعاد الثلاثة الرئيسية للتنمية البشرية تختلف في الصيغتين تبعا لاختلاف تعريف الحرمان وتوفر البيانات.

وفي صيغة دليل الفقر البشري للدول النامية يقاس الحرمان في الابعاد الثلاثة الرئيسية للتنمية البشرية بالمؤشرات الآتية:

- مؤشر النسبة المئوية للسكان الذين لا يتوقع أن يعيشوا حتى سن 40 سنة الحياة المديدة والصحية.
- مؤشر النسبة المئوية للبالغين الذين لا يعرفون القراءة والكتابة لقياس الحرمان بالنسبة لبعد المعرفة.
- مؤشري النسبة المئوية للسكان الذين لا تتوافر لهم المياه المأمونة والنسبة المئوية للأطفال دون سن الخامسة ناقصي الوزن لقياس الحرمان بالنسبة لبعد مستوى المعيشة اللائق.

ويحسب الرقم القياسي للفقر البشري باعتباره يساوي متوسطا تجميعيا للمؤشرات المذكورة وذلك وفق القانون:

دليل الفقر البشري = { [(الاحتمال عند الولادة بعدم البقاء على قيد الحياة لسن الاربعين) ^{3} (معدل الامية بين البالغين) ^{3})+ ((سكان لا يستخدمون مصادر مياه محسنة + اطفال دون الخامسة يعانون من نقص الوزن) ÷ 2) ^{3}]÷ 3 }$^{1/3}$

وللايـضاح عـن كيفـية حـساب دلـيل الفقـر البـشري لإحدى الدول العربية فى مـنطقة الخلـيج باسـتخدام قـيم مؤشـرات الدليل المنشورة في تقرير التنمية البشرية العالمي 2004[5]:

دليل الفقر البشري = $\{ [(5.2)^3 + (22.1)^3 + ((5 + 14) \div 2)^3] \div 3 \}^{1/3} = 15.8\%$

ويـربط هـذا الأسـلوب بـين الفقـر والتنمـية البـشرية، وبهذا فقد ميز بين التنمية البـشرية لـدى الـدول النامـية والـدول المتقدمة أو الصناعية، ويركز هذا المعيار على أن الفـرد يجـب أن يتمـتع بحـياة مديـدة مليئة بالصحة وبمستوى معيشي لائق، وبالتالي يجب توفيـر الخـيارات التـي تجعـل الفـرد قـادرا على مواجهة الفقر، ولسنا هنا بصدد حساب الفقـر بـين الـدول النامـية والـصناعية أو تحديد دليل الفقر البشري، بقدر الإشارة إلى أن عـدم توفـر المتطلـبات أو البنـية الاجتماعـية القـادرة على مواجهة الفقر، والتي هي تمثل عـوامل اجتماعـية وسـيكولوجية هـي بالإضافة للدخل تمثل واحدة من أهم مؤشرات الفقر، ولعـل سـكان الـريف مـن أكثـر الفئات عرضة لمثل هذه المشكلة ، فهم يعانون من البطالة والأمـية ويـشعرون بالعـزلة وإنهـم لا يشتركون في صنع القرارات التي توجه حياتهم وان سلوكهم الخاص لا يستطيع تحقيق الأهداف التي يرغبون فى تحقيقها.

وتجـدر الإشـارة هـنا إلـى أن دليل الفقر البشري هو مقياس أوسع من مؤشر نسبة الفقـر الـذي يحـسب علـى اساس خط الفقر. فدليل الفقر البشري يقيس الحرمان في الابعاد الـثلاثة الاساسـية للتنمـية البـشرية ولا يقتـصر علـى قياس فقر الدخل، أي انه لا يقتصر علـى قـياس الحـرمان مـن اشباع الحاجات الاستهلاكية الاساسية المعتمدة على الدخل فقط كما في مؤشر نسبة الفقر.

وشـهدت اسـاليب قـياس الفقـر مؤخرا تطورا كبيرا، وتضمنت أساليب عديدة ومن أهـم التطبـيقات الحالـية دلـيل الفقـر البـشري الـذي يعـتمد في قياس الفقر ضمن تقرير التنمية البشرية العالمي الذي يصدر سنويا عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

---

5 برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير التنمية البشرية 2004، صفحة 147.

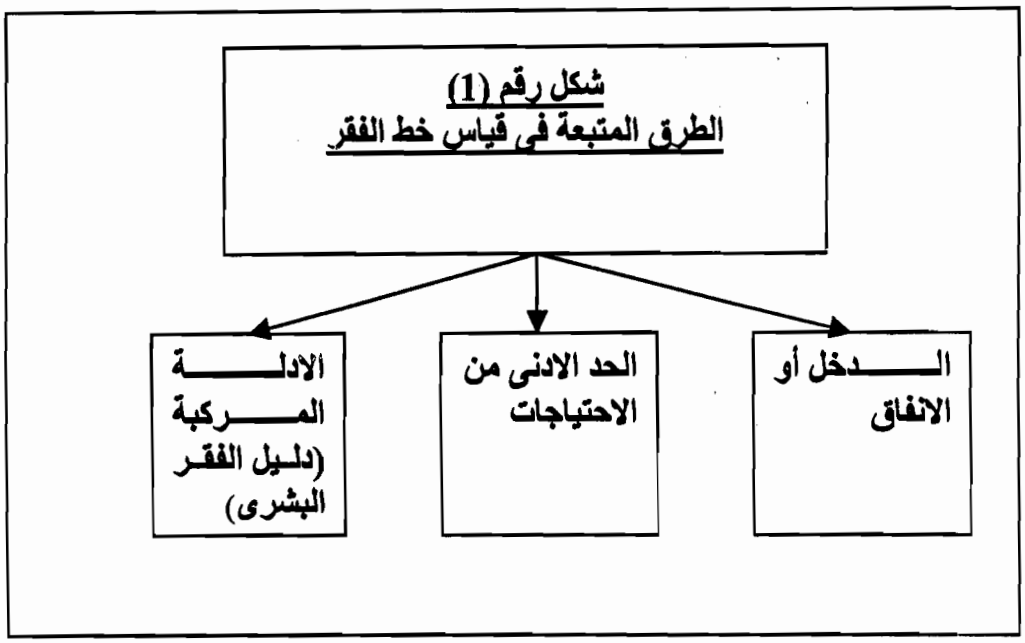

نطاق الاستبعاد الاجتماعي:

لم ينظر للفقر وفق هذا النطاق من زاوية وصفه ومؤشراته وحجمه فقط أنما استند إلى مسببات ظاهرة الفقر سواء على الصعيد الذاتي أو على الصعيد المؤسسي ويتخطى النطاق الوطني إلى العلاقات الدولية، وهذا النطاق يبحث عن البنية الاجتماعية التي يمكن أن تولد الفقر،فالاستبعاد الاجتماعي الذي يعني لأول وهلة العجز عن المشاركة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية والعجز الذاتي عن ممارسة الحريات الأساسية، والتركيز هنا على الفاعلين والمؤسسات أكثر منها على الفقر كظاهرة، بتعبير آخر يشكل مفهوم الاستبعاد الاجتماعي مدخلا كصفة للأفراد بالرجوع المؤسسي لعمليات الافتقار، وبهذا المعنى لا يقف نطاق الاستبعاد الاجتماعي داخل النطاق الوطني أنما يتعداه للعلاقات الدولية والنظام العالمي وشكل وهيكل الاقتصاد العالمي (المعهد الدولي لدراسات العمل وبرنامج الأمم المتحدة.17 :1997) وهذا النطاق يركز على زيادة الثروة العالمية في وسط زيادة الفقر الوطني والفردي في ظل العولمة وانتشارها، وهو يرتكز على نموذج سياسي بدلا من المنهج القائم على الفقر وأسلوب العمل لمواجهة وطنيا.

انتاج احصاءات الفقر:

قد تطورت نظم المعلومات الاحصائية إلى الدرجة التى تستطيع الدول من متابعة وتعديل المعلومات من خلال قواعد البيانات الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية، و تطلب المنظمات العاملة على مكافحة الفقر الاحصاءات فى شكل بيانات دقيقة وواقعية ومحدثة وعادة ما تكون سنوية.

واحد الاستراتيجيات التى تعمل وكالات الاحصاءات الحكومية القومية NGOs هو الرقابة على الفقر من خلال المسح الميدانى والذى يتم كل من 3- 5 سنوات ويعتبر المصدر الاساسى لاحصاءات الفقر وهى بذلك تساعد وكالات التخطيط على تنفيذ برامج مكافحة الفقر فى المدى الطويل.

والاعتماد على المؤشرات التى تعتمد على الدخل وما تحتوية من اختلاف فى سلات الغذاء هى عملية صعبة وغير عملية والحل الامثل هو استخدام معيار استهلاك الطاقة من الغذاء CDF مع المزج بمؤشرات غير الدخل مثل متطلبات الصحة الاولية ومواصفات المسكن والوصول إلى المياة النقية وتسهيلات الصرف الصحى ونوع المادة المستخدمة فى البناء.

وتختلف منهجيات وأساليب توفير البيانات ذات الصلة بالفقر والتفاوت فى توزيع الدخل اختلافا بينا تبعا للأهداف التي ينطوي عليها استخدام هذه البيانات وللظروف الموضوعية المحيطة، ويقترن وصف الفقر بامرين اساسيين هما امكانية قياسه بما يتطلب ذلك من توفير بيانات أو معلومات محددة وحديثة، ومدى قدرة ذلك الوصف على الاحاطة بالمفهوم الذي يعبر عنه.

واغلب الدول لديها نظم رقابة على الفقر وباستخدام مؤشرات لاتعتمد على الدخل وعدد هذه المؤشرات واتجاهاتها تعتمد على البيانات المتاحة من التعدادات أو المسوح الميدانية أو السجلات الادارية الحكومية حيث من النادر وجود بيانات حديثة لاستخدامها فى وضع مؤشرات (UBN) والتى تتضمن بشكل واسع مواصفات المسكن والوصول إلى المياة النقية والتمتع بنظام الصرف الصحى والالتحاق بالتعليم الاساسى.

وتستخدم دولة البنجلاديش مؤشر معدل وفيات الرضع كمعيار رئيسى للرعاية الصحية ومعدل الالتحاق بالتعليم الاساسى ومواصفات المكان والوصول إلى حنفية مياة

والحصول على الكهرباء والتمتع بالصرف الصحى ونوع المادة المستخدمة فى السكن وحالة المعيشة، كما تستخدم الصين هذا المدخل الذى يقيس نسبة انخفاض عدد القرى ونسبة الاتصالات التليفونية الارضية ونسبة الحاصلين على الكهرباء ونسبة الامية ونسبة وفيات الاطفال ونسبة هجرة العمالة، كما لا يستخدم هذا المدخل على نطاق واسع فى افريقيا حيث ثلاثة دول فقط من ضمن عشرة دول اعضاء فى منظمة شرق وجنوب دول افريقيا تعمل وفق هذا المؤشر[6].

القياس الرسمى للفقر بواسطة جهازالتعداد فى الولايات المتحدة الامريكية[7]:

يستخدم الدخل فى قياس حالة الفقر، وتستخدم هيئة التعداد فى القياس حزمة الدخل النقدى والتى تختلف بحجم الاسرة وتكوينها لتحديد من هم الفقراء. اذا كان الدخل الكلى للاسرة أقل من دخل الاسرة المحدد فوق خط الفقر تكون هذه الاسرة وكل فرد فيها هم من الفقراء، ولايختلف خط الفقر من منطقة جغرافية إلى اخرى، ويستخدم لتجنب التضخم مؤشر ميزان القوة الشرائية للمستهلكين Consumer Price Index ويتم الحساب للدخل النقدى قبل سداد الضرائب Before Taxes ولا يتضمن الدخل العوائد الرأسمالية سواء كانت ارباح أو خسائر Capital Gains وايضاً المنافع العينية (مثل المسكن الممنوح من الحكومة أو دعم الغذاء أو الرعاية الطبية).

الدخل النقدى:

يستخدم الدخل النقدى فى حساب حالة الفقر والذى يتضمن الاجر واعانة البطالة و التعويضات والضمان الاجتماعى والاجورالاصلية والاضافية والمساعدات من الجهات الحكومية، ومعاشات التقاعد للعسكريين والمدنيين والاعانات الاجتماعية المعيشة والفوائد على الاصول المالية و الودائع البنكية و المساعدات التعليمة والنفقة القانونية للزوجة أوالزوج ونفقة الاطفال والدخل المقدم كمساعدة من خارج العائلة أو أى دخول اخرى من جهات مختلفة..الخ

6 Ibid U.S. Census Bureau. http://www.census.gov/hhes/www/poverty/povdef.html

7 U.S. Census Bureau "How the Census Bureau Measure Poverty - http://www.census.gov/hhes/www/poverty/povdef.html

قياس الاحتياجات :

وحـــدة القـــياس لـــتحديد حالـــة الفقـــر هـــى دولار فى اليوم ، وكل فرد أو عائلة يقع خـــارج دخـــل أعلـــى مـــن هـــذا الـــدخل يقع خارج حالة الفقر، ويختلف خط الفقر وفقاً حجم العائلـــة وأعمـــار كـــل فـــرد فـــى العائلـــة، وتستخدم وحدة القياس هذه دولياً ولاتختلف العمل بها من الناحية الجعرافية.

وبالـــرغم مـــن أن خـــط الفقـــر فـــى بعـــض التعدادات يعكس احتياجات الاسر فإنهم يـــتجهون لإســـتخدام الاحـــصاءات القياســـية ولـــيس من خلال المسوح الميدانية التى تصف احتياجات الافراد والعائلات.

عملية الحساب:

إذا كـــان دخـــل العائلـــة أقـــل مـــن خط الفقر المحدد تكون العائلة فى حالة فقر، وكل فـــرد فـــى هـــذه العائلـــة يعتبـــر فى حالة فقر، إلا أن الافراد الذين من العائلة لايقيمون معها يقـــارن دخلهـــم مـــع خـــط الفقـــر المحـــدد، وإذا كان الدخل الكلى مساوى أو أعلى من خط الفقـــر المحـــدد تـــصبح العائلـــة وأفـــرادها خـــارج حالـــة الفقر وكمثال لطريقة الحساب فى الولايات المتحدة :

عائلـــة تـــتكون مـــن خمـــسة افراد عبارة عن طفلين وأب وأم وجدة ودخلهـــــــــم 23.108 $ فـــى عـــام 2004 (انظـــر الجـــدول رقـــم (3) بالملحق والذى يحدد خط الفقر فى الـــولايات المـــتحدة عـــام 2004) وافتـــرض أن توزيـــع دخـــل العائلة هو" الام $10.000 الاب $ 10.000 والجـــدة $5.000 وبـــذلك يـــصبح دخـــل الاســـرة $25.000 ثم قارن بين دخل الاسرة الكلى والدخل المحدد للاسرة التى تقع فى حالة فقر كما يلى :

الفرق بين الدخلين = $23.108 - $ 25.000 = $1. 892

وحـــيث أن دخـــل هـــذه الاســـرة أعلـــى من الدخل المحدد لتحديد حالة الفقر فإن هذه العائلـــة لاتقـــع ضـــمن العـــائلات الفقيـــرة وفقاً للطريقة الرسمية فى حساب العائلات الفقيرة، والـــدخل الـــذى ينـــسب إلـــى دخـــل العائلـــة الفقيرة يسمى معدل دخل الاسرة إلى دخل حالة الفقر. ومعدل دخل الاسرة إلى دخل الاسرة الفقيرة = 1.08%

والفرق فى الدخل النقدى للاسرة غير الفقيرة والاسرة الفقيرة يسمى فجوة الدخل، وإذا كان دخل الاسرة أعلى من الدخل المحدد للاسرة الفقيرة يسمى فائض الدخل وبذلك يصبح فائض الدخل = (25.000-23.108) 1.892 $

الافراد خارج عملية حساب حالة الفقر:

- الافراد تحت 15 سنة وليس لهم عائلة (الاطفال المتبنون) والافراد تحت 15 ولايعيش مع عائلة معروف دخلها.
- الافراد الذين يعيشون فى الثكنة العسكرية والطلبة فى المدن الجامعية والافراد فى السجون والممرضات المقيمات فى المستشفيات والافراد المقيمون فى بيوت غير تقليدية والذين ليس لديهم مأوى.

ويتم القياس الرسمى للفقر بواسطة مكاتب الادارة والموازنة (OMBs) فى اطارقرار السياسة الاحصائية بغرض استخدامها فى العمل الاحصائى ورغم ذلك قد لاتلتزم برامج الدعم الحكومى بالعمل بها وقد تستخدم طرق اخرى فى قياس الفقر، وعديد من برامج الدعم الحكومى تستخدم طريقة قسم الصحة والخدمات الانسانية (HHS) فى قياس الفقر أو تستخدم طرق أخرى.

ثانياً: قياس التفاوت فى توزيع الدخل

تقع ظاهرة الفقر المتمثلة بانخفاض الدخل ضمن قضية أوسع وهي التفاوت فى توزيع الدخل. حيث وفقاً لدرجة التفاوت تتحدد نسبة الفقر ومدى عمقه ومقدار التباين ما بين الفقراء، كما تتحدد ايضاً الفجوة ما بين الفقراء وغير الفقراء. ولذلك فإن من الأهمية لأغراض قياس وتحليل الفقر تمثيل التفاوت في توزيع الدخل بيانيا وقياسه رقميا.

وسوف نتعرض لأهم طريقة لتوضيح توزيع الدخل بيانيا وهى منحنى لورنز، و لقياس التفاوت في توزيع الدخل رقميا نستخدم معامل جيني ، ثم نعرض لطرق أخرى لقياس التفاوت، وبعض هذه الطرق بسيطة حسابيا والبعض الآخر يتطلب عمليات حسابية مركبة.

ورغم وضوح العلاقة بين التفاوت فى توزيع الدخل والنمو. فقد توصلت دراسة حالية مستخدمة بيانات حديثة ومشتملة على متغيرات عديدة وتغطى فترة زمنية

تـزيد عـن خمـس سـنوات إلـى أن الـتفاوت الكبير فى توزيع الدخل يؤدى إلى زياده فى الـنمو الاقتـصادى، والمؤلـف غيـر مـتأكد مـن هذه النتيجة، وقد اقترح بإن الإنفاق على الـصحة والتعلـيم هـو الـذى يـؤدى إلـى الاسراع بالنمو والذى ربما يكون ملازم لعملية الـتفاوت فـى توزيـع الـدخل، وكمـا توصلت الدراسة ايضاً إلى أن الفساد يزيد من التفاوت فى توزيع الدخل حيث يحفز النمو وهذا قد تم اهماله فى الدراسات السابقة8 .

ويـوجد عـدد مـن المقاييـس التـى تـستخدم فـى مجال قياس التفاوت فى توزيع الـدخل، وفـى هـذا التحلـيل نتعـرض بإيجاز لمنحنى لورينز Lorenz Curve ومعامل جينـى Gini Coefficient ومؤشـر حـصة نـسبة معيـنة مـن السكان ومعامل كوزنتز Kuzents Coefficient وسـوف نتـناولها بالتحلـيل بـشكل موجـز والـشكا رقـم (2) يوضح هذه الطرق:

1ـ منحنى لورينز Lorenz Curve :

وهـو يقـيس نـسبة الـسكان علـى المـستوى الافقـى ونسبة الدخل على المستوى الرأسـى، فـإذا كانـت كـل العـائلات لديها نفس الدخل فإن المنحنى سوف يأخذ خط مستقيم 45ْ واذا كـان الـدخل يقـع اسـفل هـذا الخـط يـصبح الـتوزيع للدخل فى حالة تفاوت، ويـستخدم منحنـى لورنـز لغـرض تمثـيل التفاوت في توزيع الدخل أو الإنفاق أو متغيرات أخـرى فـى شـكل بيانـي. ويرسـم هذا المنحنى عادة ضمن مربع طول ضلعه يمثل100% وبالنـسبة للـدخل، ويرسـم المنحنـى باعتبار أن الإحداثي الأفقي له يمثل المتجمع الصاعد للنـسب المـؤوية لعـدد الأفـراد وان الإحداثـي العمـودي له يمثل المتجمع الصاعد للنسب المـؤوية للـدخل. ويرسـم عـادة مـع المنحنـى المذكور ما يسمى بخط المساواة. وهو خط القطـر الواصـل بـين الـزاوية اسـفل المربع من اليسار والزاوية أعلى المربع من اليمين. وتتـساوى فـي هـذا الخـط قـيم الإحداثي الأفقي مع قيم الإحداثي الرأسى، وهو بذلك يمثل حالـة المـساواة الـتامة فـي توزيـع الـدخل إذ تتساوى فيه النسب المؤوية لعدد الأفراد مع النـسب المـؤوية للـدخل. وكلمـا كـان منحنـى لورنز اقرب إلى خط المساواة كلما كانت المـساواة فـي توزيـع الـدخل أعلـى، وتبعا لذلك تبنى بعض مقاييس التفاوت في التوزيع،

8 Kistin J.Forbes,"A Reassessment of the relationship Between Inequality and Growth " American Economic Review 90,no .4 (September 2000) pp.869-887

وبـضمنها معامـل جينـي، علـى فكرة هذا المنحنى.والشكل رقم (1) بالملحق يوضح كيفية تمثيل التفاوت بيانياً بإستخدام منحنى لورينز

2ـ معامل جينى Gini Coefficient :

هـى معـدل المـنطقة بـين الخـط والمنحنى (المنطقة A) إلى المنطقة اسفل الخط (المـنطقة A+B) وفـى المـنطقة التـى توصـف بالـتوزيع المتـساوى للـدخل ، تكون المعـاملات تـساوى صـفر؛ وكـل الدخـول للعائلـة الواحدة سوف تعطى معاملات تساوى واحـد. والـتفاوت فـى توزيـع الـدخل يمثل بالمنطقة بين الخط المستقيم والمنحنى، وهذا ما يوضـحة الـشكل رقـم (1) بالملحـق رقـم (3). ويمتد معامل جينى من صفر والذى يمثل التفاوت فى توزيع الدخل إلى واحد صحيح والذى يمثل التوزيع المتساوى للدخل[9].

ويقـدم الجـدول رقـم (4) بالملحـق معـاملات جينـى لـدول مخـتارة والبيانات الاساسـية ممـثلة لعـدة سـنوات (مـن عام 1987 إلى 1998) وتوضح الاختلاف الموجود والعجـز فـى الـتطابق بـين دخـل الفـرد مـن الناتج والتفاوت فى توزيع الدخل والبيانات توضـح ثـبات المعـاملات لمـستويات الـدخل المـنخفض ولكـن بعض الدول ذات الدخل المـرتفع مـثل الـسويد تـستخدم الـضرائب والانفـاق الحكومى فى تحسين عملية التوزيع المتـساوى للـدخل. ومـن امـثلة الـدول منخفضة الدخل والتى لديها معامل منخفض وتتجه إلـى أن تكـون فقيـرة جـداً هـى بـنجلاديش وبوراندى، أو معامل متوسط ويجب أن تقوم الحكـومة بجهـود هامـة فـى مجـال مواجهه التفاوت فى توزيع الدخل مثل بولندا والمجر والتـشيك، وهـناك بعـض المعـاملات المـرتفعة التـى رصـدت فـى دول قد حققت نمواً بدرجـة كبيـرة مـثل ماليـزيا وكولومبـيا والبـرازيل، واخرين مثل فينزولا وكوستاريكا لديها سجل نمو مرتفع .

ولقـياس الـتفاوت فـي توزيـع الـدخل مـا بين جميع السكان الفقراء وغير الفقراء نـستخدم مقايـيس مخـتلفة مـن أكثـرها شـيوعا معامل جيني. وتساوي قيمة معامل جيني بيانـيا قـيمة المـساحة المحـصورة بـين منحنـى لورنز وخط المساواة مقسومة على قيمة مـساحة المـثلث تحـت خـط المـساواة. و ينطبق منحنى لورنز على خط المساواة في حالة المـساواة الـتامة فتـصبح قـيمة المـساحة بـين منحنى لورنز وخط المساواة صفرا، عندئذ

9 A.P. Thirlwall "Growth &Development- with special reference to developing economics" 1983 third edition, pp 15

تساوي قيمة معامل جيني صفرا. أما في أقصى حالة من عدم المساواة في توزيع الدخل، أي الحالة التي لا يحصل فيها أي من أفراد المجتمع على أي دخل باستثناء فرد واحد يستحوذ على كل الدخل، ينطبق منحنى لورنز على الضلع الأسفل وعلى الضلع الأيمن للمثلث تحت خط المساواة. عندئذ تكون قيمة المساحة بين منحنى لورنز وخط المساواة مساوية لقيمة مساحة المثلث تحت خط المساواة، وبهذا تساوي قيمة معامل جيني 1 أو تساوي 100% إذا أخذت بصيغة النسبة المؤوية. ويستخلص مما سبق ان قيمة معامل جيني يعبر عنها بشكل نسبة مئوية، تقع ما بين صفر و100% وكلما كانت قيمة هذا المعامل أعلى كلما كان توزيع الدخل اكثر تفاوتا، وهي تساوي صفرا في حالة المساواة التامة في توزيع الدخل وتساوي 100 في أقصى حالة عدم مساواة في توزيع الدخل.

ولحساب قيمة معامل جيني بشكل نسبة مئوية نستخدم القانون الأتي:

$$\text{معامل جيني} = 100 - \frac{\sum Pi(Si+Si-1)}{100}$$

حيث ان Pi تساوي النسبة المئوية لعدد الأفراد لفئة الإنفاق i و Si و Si-1 هما قيمة المتجمع الصاعد للنسب المئوية للإنفاق المقابلة لفئة الإنفاق i ولفئة الإنفاق السابقة i-1، على التوالي. والملحق رقم (4) المرفق يوضح كيفية حساب معامل جينى

3ـ مؤشر حصة نسبة معينة من السكان

وبجانب معامل جيني، يوجد مقاييس أخرى عديدة لقياس التفاوت فى توزيع الدخل. والبعض من هذه المقاييس تمثل مؤشرات بسيطة تعتمد على حصة الدخل أو الإنفاق التي تحصل عليها نسبة معينة ثابتة من السكان. ويضيف الجدول رقم (4) التالى مقياس اخر للتفاوت وهو معدل قمة / قاع Top/Bottom Ratio وهو معدل الحصة من الدخل الذى يحصل عليه ال 20 اللذين يقعوا على القمة من السكان مقسوما على الحصة من الدخل الذى يحصل عليه ال 20 اللذين يقعوا فى القاع، والمعدل الكبير يشير إلى التفاوت فى توزيع الدخل، وإذا قارنا معدل القمة/القاع مع معاملات جينى لنفس الدولة سوف نجد أن المقياسان هما متوافقان بدرجة كبيرة.

ومن الأمثلة على هذه المؤشرات حصة الدخل التي يحصل عليها أفقر 20% من السكان. فكلما كانت هذه الحصة اقل من 20% كلما دل ذلك على تفاوت اكبر في التوزيع. وفي المقابل، كلما كانت حصة أغنى 20% من السكان اكبر من 20% كلما دل ذلك على تفاوت اكبر في التوزيع. وبقسمة حصة أغنى 20% من السكان على أفقر 20% من السكان، يستخرج مؤشر مبسط لقياس التفاوت في توزيع الدخل. كما يمكن استخراج مؤشر مشابه باستخدام حصة أفقر واغني 10% من السكان بدلا عن حصة أفقر واغني 20% من السكان. ويبين الجدول مقارنة لحصص السكان من الدخل أو الاستهلاك لثلاثة دول هي اليابان ومصر وناميبيا تتباين ما بينها في شدة التفاوت في الدخل أو الاستهلاك فيها.

جدول رقم (4)

مقارنة لشدة التفاوت في توزيع الدخل أو الاستهلاك بالنسبة لثلاثة دول

الدولة	مؤشر اللامساواة ل 10% من السكان			مؤشر اللامساواة ل 20% من السكان			معامل جيني
	أفقر 10 %	أغنى 10 %	نسبة أغنى 10% إلى أفقر 10%	أفقر 20%	أغنى 20 %	نسبة أغنى 20% إلى أفقر 20%	
اليابان	4.8	21.7	4.5	10.6	35.7	3.4	24.9
مصر	3.7	29.5	8.0	8.6	43.6	5.1	34.4
ناميبيا	0.5	64.5	128.8	1.4	78.7	56.1	70.7

المصدر: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير التنمية البشرية 2004، الصفحات 188-190.

ويلاحظ من العمود الثاني في الجدول أن أفقر 10% من السكان يحصلون على 4.8% في اليابان مقارنة ب 3.7% في مصر و0.5% في ناميبيا. وبهذا تتمتع اليابان بأدنى درجة من التفاوت ضمن الدول الثلاثة بالنسبة لحصة الدخل أو الاستهلاك التي يحصل عليها أفقر 10% من السكان اذ تحصل هذه الفئة على ما يقارب من نصف حصتهم في حالة وجود مساواة تامة في توزيع الدخل أو الاستهلاك. وبالمقارنة تعاني ناميبيا من أعلى درجة من التفاوت بالنسبة لحصة الدخل أو الاستهلاك التي يحصل عليها أفقر 10% من السكان حيث تحصل هذه الفئة من السكان ما يقارب من جزء من عشرين من حصتهم في حال وجدت مساواة تامة في توزيع الدخل أو الاستهلاك.

ويلاحظ العكس بالنسبة لأغنى 10% من السكان حيث تحصل هذه الفئة على 21.7% من الدخل أو الاستهلاك، أي حوالي ضعف حصتهم في حال وجدت مساواة

تامـــة فـــي الـــتوزيع، مقارنـــة ب 64.5%، أي اكثـــر من ستة امثال حصتهم في حال وجدت مساواة تامة في التوزيع، بالنسبة لناميبيا.

ونتـــيجة للانخفـــاض الكبيـــر فـــي حـــصة أفقـــر 10% من السكان وللارتفاع الكبير فـــي حـــصة أغنـــى 10% مـــن الـــسكان في ناميبيا مقارنة باليابان، تكون نسبة حصة اغني 10% إلـــى أفقـــر 10% مـــن الـــدخل أو الاســـتهلاك 128.8 في ناميبيا مقارنة ب 4.5 في اليابان.

وبـــنفس الطـــريقة يمكـــن عمـــل مقارنات مناظرة على أساس حصة أفقر وأغنـــــى 20% مـــن الـــسكان. أن جمـــيع هـــذه المقارنـــات، وان اختلفت قيم المؤشرات فيها، تؤكد أن الـــيابان هـــي الأقـــل درجـــة تفـــاوت في توزيع الدخل أو الاستهلاك، تليها مصر ثم ناميبيا. ويلاحـــظ أن مـــصر هـــي اقـــرب إلـــى الـــيابان ممـــا هي عليه إلى ناميبيا، حيث أن درجة الـــتفاوت فـــيها أعلـــى بدرجـــة صـــغيرة عما هي عليه في اليابان إلا أنها اقل بدرجة كبيرة عمـــا هـــي علـــيه فـــي ناميبـــيا. وتـــشير قيم معامل جيني في العمود الأخير من الجدول إلى ذات الاســـتنتاجات وان كانـــت الفـــروق مـــا بـــين قـــيم معامـــل جيني للدول الثلاثة اقل من الفروق ما بين قيم المؤشرات المبينة على أساس حصص 10% أو 20% من السكان.

وهـــناك مقايـــيس عديـــدة أخـــرى لقـــياس التفاوت فى توزيع الدخل. ويعتمد أحد هذه المقايـــيس علـــى قـــياس طـــول منحنـــى لورنـــز بـــدلا عن المساحة بينه وبين خط المساواة باعتـــبار أن طـــول المنحنـــى يـــزداد كلمـــا كـــان ابعـــد مـــن خط المساواة. ومن المقاييس الأخـــرى للامـــساواة معامـــل شـــامبرنون ومعامـــل تايل ومعامل لوغارتم التباين. ويستند كل مـــن هـــذه المقايـــيس علـــى أســـاس نظـــري مختلف ويتطلب حسابها إجراء عمليات حسابية تـــزداد طـــولا وتعقـــيدا كلمـــا ازداد عـــدد الفـــئات. وبالطـــبع يمكن تجاوز مشكلة العمليات الحسابية باستخدام الحاسب الآلي.

ويـــندر اســـتخدام هـــذه المقايـــيس فـــي التطبـــيق العملـــي. وتركز التقارير المهتمة بالـــتفاوت فـــي توزيـــع الـــدخل أو الاســـتهلاك، ومـــن ضمنها تقارير التنمية البشرية، على اســـتخدام المؤشـــرات البـــسيطة لحـــصة الـــدخل أو الإنفـــاق التي تحصل عليها نسبة معينة ثابتة من السكان أو على معامل جيني.

معامل كوزنتز Kuzents Coefficient:

يستند معامل كوزنتز على فكرة حصص نسب معينة من السكان، وكما في المؤشرات السابقة. إلا انه في هذا المعامل لا تؤخذ حصتي أعلى وادني فئتين وإنما حصص جميع الفئات. ويحسب معامل كوزنتز باستخدام الحصص لكل 10%، أي حسب التقسيمات العشرية، من السكان وفقاً للقانون التالي:

$$\text{معامل كوزنتز} = \frac{\sum | Di - 10 |}{180}$$

حيث أن الخطين العموديين في البسط يشيران إلى القيمة المطلقة، أي القيمة الموجبة المقابلة في حال أن القيمة بين الخطين سالبة.

ويلاحظ انه في حال المساواة التامة للتوزيع، يحصل كل 10% من السكان على 10% من الدخل. عندئذ تصبح كل القيم | Di – 10 | مساوية للصفر وتكون قيمة البسط مساوية للصفر مما يعني أن قيمة معامل كوزنتز تكون صفرا. أما في أقصى حالة من عدم المساواة في توزيع الدخل فلا تحصل أي من فئة من الفئات العشرية التسعة الأولى على أي دخل وتستحوذ الفئة العشرية الأخيرة على كل الدخل، أي تكون قيمة Di مساوية إلى صفر بالنسبة لأول تسعة فئات والى 100 بالنسبة للفئة العاشرة. عندئذ تصبح القيم | Di – 10 | مساوية إلى 10 بالنسبة الفئات العشرية التسعة الأولى ومساوية إلى 90 بالنسبة للفئة العشرية الأخيرة وبهذا يكون المجموع في البسط مساويا الى 9 X 10 + 90 = 180. وبالقسمة على 180 عند تطبق القانون اعلاه نحصل على قيمة معامل كوزنتز المساوية إلى 1. وبهذا فان قيمة معامل كوزنتز تشبه قيمة معامل جيني في انها تقع ما بين القيمة صفر والقيمة 1 حيث أنها تساوي صفرا في حالة المساواة التامة في التوزيع وتساوي 1 في أقصى حالة تفاوت في التوزيع وكلما كانت قيمة هذا المعامل أعلى كلما كانت التفاوت في التوزيع اكثر شدة. وكما في حالة معامل جيني يمكن حساب قيمة معامل كوزنتز بشكل نسبة مئوية وذلك بضرب نتيجة الحساب في قانون معامل كوزنتز أعلاه في 100. والملحق رقم (4) المرفق يوضح كيفية حساب معامل كوزنتز.

ويحسب معامل كوزنتز باستخدام تقسيمات أخرى للسكان مع تعديل مقام قانون الحساب بحيث تكون قيمة معامل كوزنتز مساوية إلى 1 في أقصى حالة تفاوت في التوزيع. وفي حال اعتماد فئات تتضمن كل منها 5% من السكان بدلا عن 10%، يصبح القانون:

$$\text{معامل كوزنتز} = \frac{\sum | Di - 5 |}{180}$$

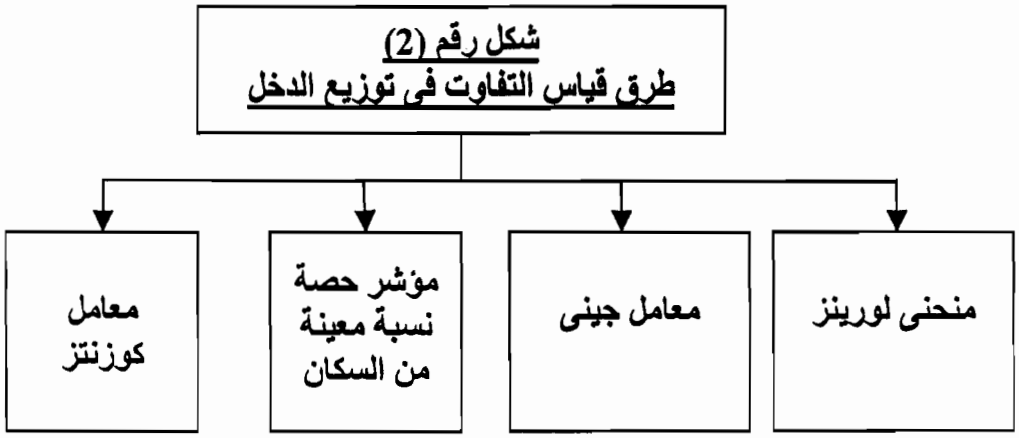

ثالثا : قياس التنمية البشرية:

مؤشر التنمية البشرية Human Development Index (HDI) :

نجاح عملية التنمية ليس فقط الحصول على السلع والخدمات، ولذلك عدد من المنظمات وضعت قواعد لبناء مقاييس للمنافع الاجتماعية والاقتصادية، وقدم مجلس التنمية فيما وراء البحار Overseas Development Council في الولايات المتحدة مقياس ثنائي يتضمن كل من مؤشرللدخل ومؤشر لنوعية جودة الحياة Physical Quality of Life Index (PQLI) وهو يعطي وزن لكل من معدل وفيات الاطفال والعمر المتوقع والامية 10 ونتيجة لأن الدخل لايعكس امكانية الوصول إلى السلع والخدمات فإن أغلب الاقتصاديين يفضلوا استخدام المؤشر الذى يحتوى على مقاييس

10 Morris David Morris "Measuring the Condition of the World's Poor: The Physical Quality of live Index(New York : Program Press, 1979)

اخـرى مـع الـدخل، والاكثـر اسـتخداما هـو مؤشـر التنمـية البـشرية Human Development Index (HDI) والـذى تـم العمـل بـه عام 1990 بواسطة برنامج الامم المتحدة الانمائى United Nation Development Program (UNDP) .

ويقـوم مؤشـر التنمـية البـشرية بترتيب الدول من خلال النقاط التى يحصلوا عليها فـى مجـال: (1) الـصحة والعمـر المـتوقع (2) المعرفة ومن خلال معدل الامية ومتوسط عـدد سـنوات التعلـيم (3) دخـل الفـرد من الناتج، ويتم ترتيب الدول فى العالم وفقا للقيمة الاعلـى ثـم القـيمة الاقـل وهـذه الاجـراءات تعطـى فقـط ترتيب نسبى ولا تمكن من المقارنـة علـى المـدى الزمنـى حـيث أن عـدم تحـسن موقف الدولة تضعها فى ترتيب مـنخفض وذلـك إذا تحـسن موقـف الـدول الاخرى. قد تغيير المجال مع بداية 1994 بما يعكـس المـستوى المطلـق للـنهاية الكبـرى والـنهاية الـصغرى، وقد اعتبر الاقتصاديون البـيانات التاريخـية والمـتوقعة لمـدى 30 عام يمكن من خلالها قياس اداء الدولة بإستخدام مجمـوعة ثابـتة مـن المعاييـر. كمثال، العمر المتوقع عبر دول العالم هو من 25 إلى 85، ومعـدل امـية الكـبار يمكـن أن تـرتب من صفر إلى 100 %، ومتوسط سنوات الالتحاق بالمـدراس التعليمـية مـن صـفر إلـى 15 [11]. وترتيب متوسط دخل الفرد من الناتج قد تم معاملـتة وفـق مـدخل ميـزان القـوة الـشرائية للحـصول عـل الدخل الحقيقى من خلال استخدام المكمش الضمنى لتحويل الدخل النقدى.

ونظـام تـرتيب الـدخل فـى اطـار مؤشـر التنمـية البـشرية من خلال طريقة : المـستويات الفعلـية لمتوسـط دخـل الفـرد قد تم وضعها بحيث أن مستويات الدخل العالية يوضـع أقـل مـن الـوزن النـسبى، و يرتب الدخل من 100$ إلى 40.000$، واحد نتائج مؤشـر التنمـية البـشرية أن متوسـط دخـل الفـرد المـرتفع لايكون دائما هو ممثل لجودة الحـياة الافـضل حـيث يكملـة قياس مستوى الصحة والتعليم، والدول ذات مستويات الدخل المـنخفض ربمـا تقـدم خـدمات صـحية وتعليمـية جيدة والجدول رقم (5) يوضح مقارنة لعـدد مـن الـدول مـن حـيث دخـل الفرد من الناتج المحلى و مؤشر التنمية البشرية. ويتم تـرتب الـدول فـى القائمـة وفقا لمؤشر التنمية البشرية و يتم المقارنة من حيث الحصة من الـدخل الـذى يحـصل علـيه GDP ومؤشـر التنمـية البـشرية HDI كما هو مبين فى

11 Stuart R.Lynn "Economic Development- The theory and Practice for a Divided World" Prentice Hall.2002. pp 24.

العمـود رقـم 3 فـي الجـدول . والنتـيجة الـسالبة تشير إلى أن أداء الدخل افضل من أداء التنمـية البـشرية بيـنما تـشير النتيجة الموجبة إلى أن أداء التنمية البشرية أفضل نسبيا عن أداء الـدخل. وكمـثال دولـة الجابـون ،حاصـلة عـن(- 60) وهذا يعنى ان مستوى الدخل لايتمـشى مـع العمـر المـتوقع ولا مـستوى التعليم المحقق، ودولة كوبا على الجانب الاخر لـديها مـستوى عالـى مـن الـصحة والتعلـيم ربمـا يكون أثرة متوقع على دخل الفرد من الناتج، وكل من دولة غانا وبنجلاديش يرتبا متساويان فى كلاً من المقياسين.

ويتـضمن تقريـر التنمـية البـشرية ومـنذ عـام 1992 توصيات فى مجال توزيع الـدخل سـواء الافـراد أو المـناطق ومؤشـرات الفقر والحرية السياسية وخاصة فى مجال التحيـز نحوالجـنس والتمييـز بأنـواعه ولا أحـد من هذه المقاييس نهائى (جازم) ولكن هو يوصـف لـنا حالـة الافـراد واختـياراتهم، كمثال عديد من الاقتصاديين يقبلوا الفكرة واسعة الانتشار بإن التميز ضد المرأة يخفض من جودة الحياة.

ومـن المـشاكل التـى تـواجة مؤشـر التنمية البشرية هو مثل هذه الاختيارات التى أدت إلـى كثيـر مـن الجـدل حـيث أن PQLI يـتجاهل الـدخل والذى هو أهم مؤشرات وصـول الافـراد إلـى الـسلع والخدمات ، وأن مؤشر التنمية البشرية قد وجه اليه النقد فيما يخـص المحـتويات التـى يتـضمنها القياس وطريقة قياسها والوزن النسبى لكل وحدة منها. و هـذه الـوحدات بيـنها ارتـباط كبيـر رغـم اسـقلاليتها من الناحية الاحصائية ، بعض البـيانات قـد تكـون قديمـة وناقصة وايضاً لايوجد اتفاق عن تركيب مؤشر التنمية البشرية لكـى يكـون المؤشـر لديـه قـبول عام[12] وبالتالى الاستفادة من مثل هذا المؤشر يعتمد على مـا إذا كـان هـناك مقتـرح للـسياسات' ومـا هو متبع من سياسات تقليدية موجهة لتحقيق الـنمو الاقتـصادى، والمـناخ الـداعم لمؤشـر التنمـية البـشرية فى الحقيقة يقدم مجالات انـسانية للتنمـية إلـى واجهـة المناقـشة، و إذا كـان مؤشـر التنمية البشرية يخدم كموجة لـصانعى الـسياسة هـو بالتالـى لديـه قيمة موجبة، وبالرغم من ذلك لا يوجد طريقة لقياس نفقات الموارد المستخدمة لتحقيق هذه النتائج[13].

12 T.N Srinivasan, "Human Development: A New Paradigm or Reinvention of the Wheel?" American Economic Review 84, no.2 (May 1994), pp. 238-243.

13 Paul Streeten, "Human Development Means and Ends," American Economic Review 84. no.2 (May 1994), pp. 232-237.

الفقر وتوزيع الدخل والاحتياجات البشرية الاساسية Poverty and Basic Human Needs:

فى مناقشة التنمية الاقتصادية يجب أن نضع اعتبارات خاصة إلى الفقر وتوزيع الدخل، وخاصة الدخل الكلى المحقق بواسطة القطاعات المختلفة من السكان . فى الحقيقة عندما يكون مستوى دخل الفرد من الناتج منخفض يكون هناك بعض المواطنين اغنياء. وبينما عديد من الدول الصناعية لديها ايضا بعض المستويات المنخفضة من الاستهلاك وأن الدخل غير الموزع بالتساوى فى كل المجتمعات، وكل مجتمع لديه قدر من السكان يعيشون أسفل ما يعتبر مستوى الفقر. وأصبح الفقر وتوزيع الدخل مجال بحث فى السنوات الحالية حيث يعتقد اغلب الاقتصاديون أن عملية توزيع الدخل هى عامل هام لكيفية نمو الاقتصاد.

وعديد من الدول المتقدمة وبعض الدول النامية قد عرفت أن معدلات النمو المرتفعة لم تحسن من نوعية الحياة لبعض الافراد الفقراء. وهذا أدى إلى استخدام ما يسمى بمدخل الاحتياجات البشرية الاساسية " Poverty and Basic Human Needs (BHN)" فى نهاية السبعينات لتحقيق التنمية. و تتضمن هذه الاحتياجات الاساسية الغذاء والكساء والمأوى والصحة بما يتضمن من الحصول على المياة النقية والقدر الكافى من تسهيلات الصرف الصحى والتعليم الضرورى بما يسمح للفرد من الحصول علىالدخل الكافى.

الهدف من استخدام هذا المدخل هو أن تحقيق هذه الاحتياجات يؤدى إلى خفض الفقربدون اعاقة أو التضحية بالنمو الاقتصادى حيث أن الافراد الفقراء جداً والذين يعانون من عجز الحصول على المتطلبات الاساسية من الصحة والتعليم فى الغالب هم غير منتجين وبالتالى الاستثمار فى البشر فى مثل هذه المجالات سوف تزيد من الانتاجية التى تقود إلى النمو الاقتصادى.

وتهدف هذه الاستراتيجية مباشرة إلى تنفيذ برامج لتوفير الغذاء والمياة النظيفة والصرف الصحى والمسكن وذلك افضل من الترويج للنمو فقط، حيث المنافع من النمو قد لاتتحقق وبالتالى لايتحقق الحصول على هذه الاحتياجات الاساسية. والخبراء يعتقدون أن الاحتياجات البشرية الاساسية هى ليست فقط متوافقة مع النمو الاقتصادى

فـــى الاجـــل الطـــويل بـــل تقـــدم معـــدلات نمو كبيرة على المدى الطويل وقليل من الناحية العملـــية مـــا هـــو مـــتاح لتقيـــيم مثل هذه الموضوعات، ولكن هناك نمو لدراسات لمثل هذه البرامج التى تستهدف الفقراء[14].

وتوصـــلت دراســـة حديـــثة إلـــى أن الـــدول التى تنمو بقدر كبير فى شرق اسيا مثل ماليـــزيا وكـــوريا الجنوبـــية تخـــتلف مـــن حيث التوسع فى خفض الفقر وقد اتخذت خطوات خاصـــة نحـــو مكافحـــة الفقـــر وقد نجحت فى ذلك، بينما تايلاند والصين قد حققت معدلات نمـــو مـــرتفعة بـــدون مـــواجهة مـــع الفقـــر، واعادة توزيع الدخل يمكن أن يحسن من الفقر ولكن يظل يبقى ملايين من الافراد يعيشون بدون الضرورات الاساسية للحياة[15].

والعـــناية بالفقـــر هـــو شـــئ هـــام و يوضـــح الجـــدول رقـــم (6) بالملحق البيانات الـــصادرة مـــن البـــنك الدولـــى عن الفقر فى الدول النامية ووفقاً لهذه التقديرات غالبا نصف العـــالم عـــام 1998 يعيـــشون بقـــدر انفـــاق اسفل خط الفقر (أقل من 2$ فى اليوم) وخمس العـــالم بمـــا يمـــثل حوالـــى 1.2 مليار فرد يعيشون فى فقر مطلق يتوفر لهم القدر القليل من الغـــذاء والملابـــس والاحتـــياجات الأساســـية الاخـــرى محقـــق مستوى انفاق اقل من 400$ لكـــل فـــرد وفقـــاً لمؤشـــر ميـــزان القـــوة الشرائية فى عام 1993 فقط أكثر من دولار واحد فـــى الـــيوم. ويـــستخدم البـــنك الدولـــى فـــى قياسة لخط الفقر 1.08$ للانفاق فى اليوم ولكن عـــندما يـــضع مرشـــد للـــدول فـــرادى يستخدم مؤشر يساوى ثلث متوسط مستوى الاستهلاك الكلـــى وهـــذا يحقـــق مـــستوى اســـتهلاك أعلـــى مـــن 1.08$[16] . ويوضح الجدول رقم (7) بالملحـــق معـــدلات الفقـــر فـــي بعـــض الدول وفقا للمعايير الدولية ويوضح الجدول رقم (8) بالملحـــق معـــدلات الفقـــر فـــى بعـــض الدول العربية وفقاً للمعايير الدولية ويوضح الجدول رقم (9) بالملحق معدلات الفقر فى بعض الدول العربية وفقاً للمعايير القومية.

ويعبـــر خـــط الفقـــر عـــن مـــستوى الـــدخل اللازم كحد للبقاء ولكن ملايين يعيشون أعلـــى بقلـــيل مـــن هـــذا الخط لذا عديد من الاقتصاديين يروا أن الاهتمام يجب أن يوجه إلى

---

14 Pranab Bradhan," Research on Poverty and Development Twenty Years After Redistribution With Growth" in Annual World Bank Conference on Development Economics 1995 (Washington: World Bank, 1996).pp 59-72

15 N.Kakwani," Measuring Poverty: Definitions and Significance Tests with Application to Cote D` Ivoire," in Michael Lipton and Jacues van der Gaag, Including the poor(Washington :World Bank,1993),pp.43-66

16 World Bank, World Development Report 2000/01 .p.3

اللـذين لـديهم مـستويات انفـاق مـرتفعة ولكـن ليس لديهم فائض للادخار[17]، ويحتمل ان يكـون الفقـراء جـزء مـن مجموعة انشطتهم تمثل صعوبة من حيث القياس، بالنسبة للدخل يـوجد مـشكلة العمالـة المـتقطعة ودخـل القطـاع غير الرسمى وأيضاً مشكلة تقدير الدخل من أسعار الحبوب الزراعية بالنسبة للمزارعين.

ويجـب أن تمـد الحكـومة المـنظمات العاملـة علـى مـواجهة الفقر بالبيانات من خـلال المـسوح الميدانـية للقطـاع العائلـى والتى توفر الاحصاءات والبيانات عن الصحة والتعلـيم والتـى تـتواجد فـى سـجلات رسمية فى المستشفيات والمدارس، وغالبا لاتكون البـيانات عـن الفقـر معممـة نظـراً لانهـا ربمـا تمـثل نمـط من التفرقة وايضاً ازعاج وضـغوط اقتـصادية، والنـسبة الغالـبة فـى الفقـر بـين العائلات غالبا ما تقع بين النساء والقطاع المهمش خارج نطاق الخدمات الاجتماعية[18].

و قـد اعلـن البـنك الدولـى أن بعـض تقاريـر البـيانات القومية تمت "بتقديرات مكاتـب محلـية أو دولـية ومـن خـلال افتراضات أو نماذج قياسية" وقد توصلت إلى نتائج افـضل مـن الحـساب الفعلـى[19]، بيـنما ذلـك حقيقـى لعديـد مـن الـدول وللاحصاءات الاجتماعـية إلا أن قـياس الفقـر خاصـة فى الدول النامية هى مشكلة مثبطة للعزيمة وأكثر مـن ذلـك العديـد يعـتقد عـندما ينتشر الفقر المطلق فأن جهود التنمية البشرية والاقتصادية لن يكتب لها النجاح.

النمو وتوزيع الدخل Growth and Income Distribuation:

اقتـرح سـيمون كوزنتـز Simon Kuznets بـإن المـراحل الاولـى للنمو ربما تقتـرن بالـزيادة فـى الـتفاوت فـى توزيع الدخل وفى المراحل النهائية يتحقق تساوى كبير وهـذا مـا يوضـحه الـشكل رقـم (1) بالملحـق رقـم 3 منحنى كوزنتز أو منحنى حرف الـواى المقلـوب، مـن المفتـرض بـإن عـدم الـتفاوت هو ضرورى كى يسمح للثروة أن تدخـر مـن أجـل تدبيـر المـوارد للاسـتثمار كما هو لازم للتنمية القليل النسبى للقطاعات المـتقدمة سـوف تحقـق مكاسـب تحـد مـن الـتفاوت وهنا تتكون الطبقة الوسطى، و قد

17 Michael Lipton," Comment," Annual World Bank Conference on Development Economics 1995(Washington: World Bank, 1996).pp.73-79.

18 Robert Klitgaard, Adjusting to Reality: Beyond "State vs. Market" in Economic Development (San Francisco: ICS Press.1991

19 World Bank . Poverty Reduction Handbook (Washington ,1993),p.242

توصلت بعض الدراسات إلى مثل هذا النموذج ولكن البعض الاخر لم يدعم هذه النتيجة وذلك للاختلاف الواسع فى قياس التفاوت فى أى مستوى من مستويات الدخل والنتيجة أن السياسات الخاصة والمؤسسات التى تقود التنمية فى الدول هى اكثر اهمية من مراحل التنمية ذاتها أو مستوى الدخل[20]، وحتى فى المراحل المبكرة من تطور الرأسمالية لم تحدث زيادة فى التفاوت وهذا قد تحقق نتيجة للسياسات الحكومية الراعية.

ويهتم الاقتصاديون بالتفاوت فى توزيع الدخل وذلك لأن التوزيع المتساوى ليس هو السؤال عن العدالة فقط، ولكن لأنه ربما لديه أثر على قدرة الدولة على احداث التنمية، حيث يتحقق الدخل من استخدام الاصول مثل الموارد البشرية أو من زيادة الانتاجية المتحققة من تعليم الفرد وتدريبة. و قد توصلت بعض الدراسات الحالية إلى أن التوزيع المتساوى فى الاصول مثل الارض يمكن أن يحدث نمو سريع وكبير، وليس فقط للاصول المنتجة نفسها ولكن بما يؤمن بدرجة كبيرة احداث تحسين فى الانتاجية متضمناً ذلك الانتاجية البشرية من خلال التعليم[21].

ويمكن اختبار التحسن فى تحقيق الاهداف التى تؤدى إلى النمو والتوزيع المتساوى للدخل من خلال انشاء مؤشر النمو الذى يأخذ فى اعتباره وزن الفقر، ونمو الناتج القومى كما هو مقياس لنمو دخل المجموعات المختلفة من المجتمع هوايضاً يمثل الوزن النسبى (الحصة النسبية) لدخل كل مجموعة من السكان من الدخل الكلى، وبالرغم من ذلك لايقدم معدل النمو استجابة كبيرة نحو توزيع الدخل، حيث المستويات العالية من النمو قد لا يتمتع بها سوى الاغنياء ، وكمثال على تطبيق هذا المؤشر:

- افترض أن القاع هو ثلث السكان الاول الذى يحصل على 10% من الدخل، والثلث الاوسط وهو الثلث الثانى من السكان يحصل على 30% من الدخل، والقمة وهو الثلث الثالث من السكان يحصل على 60% وبذلك مقياس النمو هو:
  معدل نمو الناتج القومى =

20 Articles by Simon Kuznets include" Economic Growth and Income Ineqality," American Economic Review 45,no 1 (March 1995), pp.1-28

21 Albert Fishlow," Ineqality, Poverty, and GROWTH: Where Do We Stand?" Annual world Bank Conference on Economics 1995,pp. 35

$$\%\ growth\ of\ GNP = r_1(0.1) + r_2(0.3) + r_3(0.6)$$

حيث $r_1, r_2 and\ r_3$ هى معدلات نسبية لنمو الدخل للمجموعات الثلاثة وافترض أن $r_1 = 1\% \cdots, r_2 = 1\% \cdots, and \cdots r_3 = 10\%$ ومعدل النمو للناتج القومى هو 6.4% قد يكون مقبول ولكن وضع الفقراء لم يتغير.

- وهذه الفكرة الخاصة بايجاد وزن للفقراء فى قياس معدل النمو هو على الاقل يتم من خلال وضع وزن واحد من الدخل لكل المجموعات فى المجتمع وإذا لم يمكن يعطى الوزن الاكبر للفقراء لكى يتم الحصول على المقياس الافضل لنمو الرفاهية لكل المجموعات مع توزيعاتهم من الدخل، وكما فى المثال السابق إذا كانت كل مجموعة قد حصلت على وزن متساوى 1/3 فيصبح قياس نمو الرفاهية كما يلى:

$$\%growth\ of\ .'welfare' = 1(0.33) + 1(0.33) + 10(0.33) = 4\%$$

- ونلاحظ ان هذا المعدل 4% هو اقل من معدل النمو 6.4% وذلك عندما تم الاخذ فى الاعتبار التوزيع المتساوى للدخل، وقد يكون التصور عدم وجود وزن لنمو الدخل الجزء الثالث والممثل للاغنياء وأن وزن المجموعة المنخفضة الدخل وهى الجزء الممثل للفقراء والتى فى القاع 60% والمجموعة التى تقع فى الوسط تحصل على وزن 40% ويمكن هنا أن ننظر بطريقة عكسية فيكون معدل نمو الرفاهية فى حالة عدم الاخذ فى الاعتبار الطبقة الغنية هو:

$$\%growth\ of\ .'welfare' = 1(0.6) + 1(0.4) + 10(0) = 1\%$$

- وهذا المدخل قد تم استخدامه بواسطة الاقتصاديين من البنك الدولى [22] للمقارنة بين الدول مع اعطاء وزن قدرة 60% لإقل 40% من السكان و 40% للقطاع الاوسط من السكان ولا وزن للقطاع الذى على يقع فى القمة من السكان وهو يمثل 20% وهذا يحدث فى الدول التى يكون فيها توزيع الدخل متدهور لا يمثل وزن معدل الفقر تحسن فى نمو الناتج القومى، بينما إذا تحسن توزيع الدخل وبالتالى ميزان الفقر يبين تحسن أفضل يؤدى إلى نمو الناتج GNP.

22 A.P Thirlwall, " Growth & Development- With Special Reference to Developing Countries" Multiplex Techniques Ltd ,1983.pp34-35

مفهوم الفقر فى تقارير التنمية البشرية:

مع ظهور تقرير التنمية البشرية عام 1990 ، فتحت أفاق جديدة لظهور مفهوم للفقر يتعدى معيار الدخل والحاجات الأساسية، وخاصة إذا ما اقترن الفقر بالتنمية البشرية، فإذا كانت التنمية البشرية تتعلق بتوسيع نطاق الخيارات وأهمها التمتع بحياة طويلة في صحة وإبداع، والتمتع بمستوى معيشي لائق وبالحرية والكرامة، واحترام الذات، وكذلك احترام الآخرين (تقرير التنمية البشرية 15 :1997) وفى ضوء هذا المفهوم نرى ان الفقر لا يمكن تحديده في بعد واحد من أبعاد الحياة البشرية وهو الدخل بالرغم من أهميته، فالدخل يركز على احد الأبعاد الهامة للفقر، ألا انه لا يعطي ألا صورة جزئية للعديد من السبل التي يمكن أن تبتلى بها حياة البشر(تقرير التنمية البشرية 16-15 :1997) حيث أن فقر الحياة والفرص أو "الفقر البشري" ذوطابع متعدد الإبعاد، كما أن محتواه يتسم بالتنوع لا بالتوحد.والفقر بهذا المعنى رغم انه يحتوي ضمنيا في عناصره منظور الدخل والحاجات الأساسية ألا انه يستند بشكل خاص إلى منظور القدرة، والتي تعني وتتضمن عدم الاقتصار على حالة الفقر التي يعيشها الفرد بالفعل، وإنما عدم توفر حياة لها قيمة وذلك بفعل العوائق الاجتماعية والظروف الشخصية (تقرير التنمية البشرية16-15 :1997) ومفهوم بهذا الاتساع يجعل من الصعوبة وضع معايير للقياس تتسم بالشمولية والدقة.

دور برنامج الامم المتحدة الانمائي فى مواجهة قضايا الفقر:

يتمتع برنامج الامم المتحدة الانمائي ومكاتبه في الدول النامية والفقيرة بخبرات تؤهله للقيام بدور مبادر في معالجة المشاكل الخاصة بمواجهة الفقر ويمكن تحديد محاور هذا الدور على النحو التالي:

- توحيد مفهوم الفقر ومناهج القياس والتحليل إلى ما يتجاوز فقر الدخل بحيث يشمل الابعاد الاخرى، والعمل على تقارب التعريفات ومنهجيات القياس والمؤشرات المتعلقة بالفقر بين الدول بما يسهل من اجراء المقارنات الاقليمية، وتطوير طرق دراسة الفقر ومؤشراته بما يتلائم مع المعايير الدولية واكثر تعبيرا عن خصائص الدول ومستويات التنمية والدخل فيها، وبما يخدم هدف وضع السياسات وتصميم البرامج.

- وضع الخبرات الدولية والاقليمية المتراكمة في خدمة مكاتب برنامج الامم المتحدة الانمائي بهدف تحسين مستوى معرفتها بظاهرة الفقر وتحسين فعالية السياسات المتبعة في مكافحته وتحقيق الاهداف الدولية والاقليمية والوطنية في هذا المجال.
- اعداد المسؤولين المنفذين لبرنامج مواجهة الفقر فى الدول وفي المكاتب الاقليمية بالاضافة إلى المساعدة اللازمة التي يمكن أن يقدمها البرنامج.
- تعزيز التعاون بين المسؤولين عن برامج مكافحة الفقر في الدول والمكاتب الوطنية من أجل تحسين مستوى المعرفة والتدخل الايجابى، بالاضافة إلى أن هذا التعاون هو مفيد وضروري بالنسبة لكل دولة على حدة.

مراحل مواجهة الفقر:

يمكن العمل لمواجهة الفقر من خلال أربعة مراحل رئيسية:

المرحلة الاولى، قياس الفقر (Poverty Measurement):

يتم تحديد من هم الفقراء وتقدير حجم ومدى عمق وشدة معاناتهم من الفقر بشكل كمي، وعلى ذلك تعنى المرحلة بقياس الفقر والفقر ظاهرة معقدة ذات ابعاد اقتصادية واجتماعية وسياسية وتاريخية. ويختلف مفهوم الفقر باختلاف الدول والثقافات والفترات الزمنية. و من المتفق عليه أن الفقر هو حالة من الحرمان المادي التي تبدو أهم مظاهرها في انخفاض استهلاك الغذاء، كما ونوعا، وتدني الحالة الصحية والمستوى التعليمي والوضع السكني، والحرمان من تملك السلع المعمرة والأصول المادية الأخرى، وفقدان الاحتياطي أو الضمان لمواجهة الحالات الصعبة كالمرض والإعاقة والبطالة والكوارث والأزمات.

وإلى جانب الحرمان المادي يشخص البعض اوجها أخرى للفقر من أهمها التهميش والاعتمادية، وضعف القدرة على اتخاذ القرارات وممارسة حرية الاختيار والتصرف بالأصول الإنتاجية ومواجهة الصدمات الخارجية والداخلية، وعدم الشعور بالأمان.

على ذلك يمكن القول إن هناك أنواع مختلفة من الفقر هي: الفقر المادي وفقر المشاركة وفقر الاستقلالية وفقر الحماية. ويمكن أيضا تشخيص أنواع أخرى من الفقر

تـبعا لمـدى اسـتمراريتة، وأهمهـا فقـر صـدمة مـؤقت وفقر موسمي وفقر دائم؛ أو تبعا لطـريقة القـياس، أهمهـا فقـر نسبي وفقر مطلق وفقر مدقع؛ أو وفقا لمعايير أخرى، ومنها الفقر الفردي والفقر الجماعي والفقر المنتشر والفقر المتوطن.

والمرحلة الثانية،تحديد السمات الأساسية (Poverty Profile).

هـي تحديـد الـسمات الأساسـية للفقـراء من حيث توزيعهم الجغرافي وخصائصهم الديموغـرافية ومـستوياتهم التعليمـية وأنـشطتهم الاقتـصادية وأوضاعهم السكنية والصحية ونمـط الـتغذية، وكـذلك اختـبار مـدى مـا ينطـبق مـن بعض المظاهر المعروفة للفقر، كإنتـشار الفقـر وتركـزه فـي الـريف أو ضمن فئات اجتماعية معينة، والاستفادة من ذلك للوقـوف علـى جـذور الفقـر وأسـبابه. وتعمـل هذه المرحلة إلى إعداد ما يسمى بملامح الفقر.

والمرحلة الثالثة، تقييم الفقر (Poverty Evaluation):

تـشتمل علـى تحلـيل آثـار الـسياسات والبرامج التى تعمل لصالح الفقراء ومعرفة مـدى ارتـباط الفقـر بـبعض الموضـوعات الاقتـصادية والاجتماعـية كالنمو الاقتصادي وعدالـة توزيـع الـدخل والثـروة والـنمو الـسكاني والهجـرة والـتحولات الاجتماعـية والـسياسية.... الـخ. وكـذلك تحلـيل البنـية المؤسـسية ودورهـا في تنفيذ البرامج وتقديم الخـدمات والـبحث فـي الفـرص المتاحة لتمكين الفقراء ومعرفة العوامل الخارجية المؤثرة علـى الفقـر. ومـن ثـم الوصـول إلى سياسات تخفيف الفقر، وبهذا فان هذه المرحلة تعنى بتقييم الفقر.

المرحلة الرابعة، مراقبة الفقر (Poverty Monitoring)

هـي وضـع سياسـات تخفـيف الفقـر موضع التنفيذ بعد إقرارها. وينبغي أن يرافق تنفـيذ تلـك الـسياسات المـشاريع والبـرامج العملـية التـى تعمل على المتابعة والمراقبة المـستمرة للتعـرف علـى آثارهـا الفعلـية علـى الفقـراء ولتـشخيص مواطن الخلل فيها وتحديد سبل زيادة فعاليتها في التخفيف من الفقر. وتسمى هذه العملية بمراقبة الفقر.

رابعا : المسح الميدانى لتقدير نسبة الفقر"باستخدام طريقة المقابلة الشخصية"

ويركـز هـذا القـياس علـى أن الإنـسان يجـب أن يحيا حياة مديدة مليئة بالصحة وبمـستوى معاشـي لائـق، وبالتالـي يـتم تحديـد مدى توفر الخيارات التي تجعل الإنسان

قادرا على الخروج من الفقر. ولسنا هنا بصدد حساب الفقر بين الدول النامية والصناعية أو تحديد دليل الفقر البشري، بقدر الإشارة إلى فقر الخيارات أو البنية الاجتماعية المشجعة على الفقر، والتي هي نتيجة عوامل اقتصادية واجتماعية وسيكولوجية بالإضافة للدخل الذى يمثل واحدة من أهم مؤشرات الفقر، ولعل السكان من أكثر الفئات عرضة لمثل هذه المشكلة، حيث يعانى البعض منهم البطالة والأمية ويشعرون بالعزلة وإنهم لا يشاركون في صنع القرارات التي توجه حياتهم وأن سلوكهم الخاص لا يستطيع تحقيق الأهداف التي يسعون اليها.

وصف مجتمع البحث

- تم مسح العائلات بمنطقة المنيل بحى مصر القديمة بمحافظة القاهرة بواقع زيارة لكل عشرة عائلات في اليوم الواحد ولمدةعشرون يوماً وقد بلغ عدد العائلات كإحصاء (200) مائتى عائلة شملها المسح الميدانى بطريقة المقابلة الشخصية.
- تم أختيار هذه العينة الممثلة للعائلات فى هذه المنطقة لصعوبة تغطية العدد الكلي من حيث الجهد والوقت والتكلفة ودقة تبويب البيانات وتحصيل النتائج، وتم إستخدام أربعة باحثين لإجراء المقابلة الشخصية مع رب كل عائلة لجمع البيانات، وبمعدل باحث لكل خمسون عائلة ويقوم بالمقابلة بمعدل عائلتين فى اليوم.
- والاستقصاء عبارة عن خمسة وعشرون سؤال وكل سؤال محدد له أربعة درجات بذلك يكون اجمالى درجات الاستقصاء مائة درجة وتم اعتبار الاسرة التى تحصل على خمسة وعشرون درجة وأقل فقيرة جداً حيث الحاجات الاساسية لها غير مشبعة والأسرة التى تحصل على خمسون درجة وأقل هى أسرة فقيرة و الأسرة التى تحصل على أكثر من خمسون درجة هى أسرة غير فقيرة.

وتحصل الاسئلة المباشرة التى يتم الاجابة عليها (نعم) على أربعة درجات وتحصل الاسئلة المباشرة التى يتم الاجابة عليها (لا) على صفر. والاسئلة التى يتم الاجابة عليها من أربعة خيارات يعطى للخيار الأول درجة واحدة، و للخيار الثانى

درجتان، وللخيار الثالث ثلاث درجات، وللخيار الرابع أربعة درجات، انظر الملحق رقم (5) وقد تم تحديد عدد من المعايير لتوصيف الاسرة الفقيرة شملتها استمارة الاستقصاء هى:

1- اقرار رب الاسرة بأنه من الفقراء.

2- متوسط دخل الفرد فى الاسرة أقل من 180 جنيهاً فى الشهر.

3- ينقص المسكن أحد الاحتياجات الاساسية كالمياة النقية أو الكهرباء أو الصرف الصحى.

4- لاتمتلك الاسرة أى من السلع الكمالية أو تمتلك القليل منها.

5- لايذهب افراد الاسرة إلى الطبيب للعلاج.

6- تتعرض الاطفال الرضع فى الاسرة للوفاة المبكرة.

7- يتوفى بعض افراد الاسرة قبل سن الاربعين نتيجة لعدم العناية الصحية.

8- يوجد نسبة كبيرة من الاميين فى الاسرة لايعرفون القراءة والكتابة (اكثر من 3 افراد).

9- لاتشترى الاسرة ملابس جديدة كل شهر.

وقد جاءت نتائج الاستقصاء كما يلى:

- متوسط عدد أفراد الاسرة 6 افراد.
- عدد العائلات الفقيرة جداً 8 عائلة.
- عدد العائلات الفقيرة 40 عائلة.
- عدد العائلات غير الفقراء 160 عائلة.
- نسبة العائلات الفقيرة جداً = 8 ÷ 200 × 100 = 4%.
- نسبة العائلات الفقيرة = 40 ÷ 200 × 100 = 20%.
- عدد العائلات التى فيها رب الاسرة لايعمل 20.
- نسبة البطالة 20 ÷ 200× 100 = 10%.
- عدد العائلات التى تعانى من الامية 36 عائلة.
- نسبة الامية = 36 ÷ 200 ×100 = 18 %.

- عدد العائلات التى تعانى من أهمال فى الرعاية الصحية 25 عائلة
- نسبة العائلات التى تعانى من أهمال فى الرعاية الصحية = 25÷ 200×100 = 8 %
- عدد العائلات التى لاتشترى ملابس جديدة 10 عائلة.
- نسبة العائلات التى لاتشترى ملابس جديدة 10 عائلة = 10 ÷ 200 ×100 = 5 %.

الملخص والنتائج:

يعتبر الفقر مناخ ملائم لانتشار ظاهرة الفساد وتبيض الاموال وذلك لتوفر الأسباب التى تؤدى إلى نموها من الناحية الاقتصادية والاجتماعية، ومواجهة الفقر والعناية بالتنمية البشرية بالاضافة إلى اعتبارهما مدخل هام من أجل زيادة الرفاهية والدخل هو أيضاً مدخل ملائم من أجل مواجهة الفساد وانتشار ظاهرة تبيض الاموال بطريقة متكاملة مع الاجراءات المصرفية الوقائية.

تناولت الدراسة بالتحليل المفاهيم الخاصة بتوصيف الفقر وأهم انواعه من حيث فقر مدقع، وفقرمطلق وفقر نسبى، والطرق المستخدمة فى قياس خط الفقر والتى تعتمد فى التقدير أما على الدخل أو الانفاق، أوالتى تعتمد على مدى توفر الاحتياجات الاساسية غير المشبعة من الغذاء والمسكن الصحى المزود المياة النقية والكهرباء والصرف الصحى والملبس والرعاية الصحية وفرص التعليم، أو التى تعتمد على ما يسمى بدليل الفقر البشرى الذى يهتم بجودة الحياة والذى تضمنته تقارير التنمية البشرية اعتباراً من تقرير عام 1997، ويحسب هذا الدليل بصيغتين واحدة للدول النامية والاخرى للدول المتقدمة، وتقيس صيغة الدليل الخاصة بالدول النامية الحرمان في الابعاد الثلاثة الرئيسية للتنمية البشرية وهي: الحياة المديدة والصحية؛ والمعرفة؛ ومستوى المعيشة اللائق.

وحيث أن خط الفقر لايصلح لاغراض المقارنة بين الدول وإنه لايعكس مدى ضخامة مشكلة الفقر ولا الفجوة التى تفصلهم عن خط الفقر ودرجة التفاوت فى شدة الفقر فقد قدم علماء الاقتصاد عدد من المؤشرات التى تؤدى إلى تحقيق هذا الهدف والتى من أهمها مؤشر نسبة الفقر ومؤشر فجوة الفقر ومؤشر شدة الفقر وذلك بغرض

المساعدة في صياغة السياسات التي تعمل على مواجهة الفقر والتخفيف من حدته وأثاره.

كما تعرضت الدراسة إلى عملية التفاوت في توزيع الدخل وطرق قياسة وتقديره والتي من أهمها أسلوب منحنى لورنز؛ ومعامل جينى؛ وطريقة القمة والقاع؛ ومعامل كوزنتز وبيان مدى ارتباط التفاوت في توزيع الدخل بالفقر بإعتبارة أحد أسبابه، كما تناولت أيضا الدراسة طرق قياس التنمية البشرية ومؤشر التنمية البشرية المستخدم بواسطة برنامج الأمم المتحدة الانمائى وأيضا علاقة التنمية البشرية بالفقر.

كما احتوت الدراسة على محلق تم فيه تطبيق طرق قياس الفقر وتقدير مؤشراته كما هو متبع من حيث المنهجة مع الدراسات السابقة التى قام بها معهد التخطيط القومى فى مصر ومنظمة الاسكوا، وهذا بالاضافة إلى القيام بإجراء مسح ميدانى لمنطقة فقيرة فى وسط العاصمة وذلك من خلال المقابلة الشخصية وبإستخدام استمارة استقصاء مدرجة بملحق الدراسة بغرض تقدير بعض المؤشرات الخاصة بالفقر.

وأسلوب خط الفقر هو الأنسب لأغراض وضع السياسات الاقتصادية المتعلقة بالدخول كسياسات العمالة والأجور والأسعار والضرائب والإعانات الاجتماعية، وبالمقابل يعد أسلوب الحاجات الأساسية غير المشبعة هو الأنسب لأغراض وضع السياسات الاجتماعية المتعلقة بتوفير خدمات الصحة والتعليم والإسكان وتوفير البنية التحتية المتصلة بالاحتياجات الاساسية، ويعد دليل الفقر البشري الأنسب لأغراض المقارنات الدولية للفقر وفق مفهوم الفقر الذي يعتمده برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

وفي التطبيق العملي، تلعب العوامل الإحصائية دورا مهما في اختيار أسلوب وطريقة قياس الفقر إذ غالبا ما تفرض نوعية ودقة وشمولية ودورية ما هو متاح من بيانات اعتماد طرق وأساليب دون غيرها، كما قد تلعب العوامل السياسية والاجتماعية دورا في اختيار الأسلوب، فعلى سبيل المثال، قد يفضل أسلوب الحاجات الأساسية غير المشبعة على أسلوب خط الفقر إذا كانت كلمة "الفقر" تنطوي على مدلولات سياسية أو اجتماعية يحاول البعض تجنبها، أوطريقة معالجة الأسباب الكامنة وراء هذه النسبة من الذين يعيشون تحت خط الفقر في الدول النامية والفقيرة مرتبطة بمدى توفر

المؤشـــرات الاقتـــصادية والاجتماعـــية والتعليمـــية والـــصحية والخدمـــية التى ترتبط بالفقر كمفهوم وقياس.

وتقتـــرح الدراســـة بإســـتمرار إجـــراء الدراســـات والـــبحوث بغرض الحصول على البـــيانات الحديـــثة والدقـــيقة عـــن مـــستوى الفقـــر وتطورة للوقوف على السياسات اللازمة لمواجهـــته ومـــن خـــلال اســـتراتيجة خاصـــة بمكافحـــته، وأيـــضاً العمل على إعادة توزيع الـــدخل والقـــضاء علـــى الـــتفاوت والخلـــل فـــى تـــوزيعة ودعم الطبقة الوسطى والاهتمام بنوعـــية القـــوى البـــشرية مـــن حـــيث توفيـــر الـــرعاية الصحية وفرص التعليم التى توفر إمكانـــية الالـــتحاق بـــسوق العمـــل وتحقـــيق دخـــل يـــساعد علـــى تجاوز الفقر كما أن من الـــضرورى أن تعمـــل الحكـــومات علـــى توفيـــر البنـــية التحتية من خلال الضرائب لتوفير الاحتياجات الاساسية وخاصة الفئات الفقيرة فى المجتمع.

كمـــا أن مـــن المقتـــرح تـــشجيع ودعـــم المـــنظمات غير الحكومية التى تقوم برعاية الفقـــراء مـــن خـــلال تقـــديم القـــروض الـــصغيرة أو الاعانات أو الهبات بتقديم الضمانات والبـــيانات والتـــسهيلات التـــى تفعـــل مـــن انـــشطتها، كمـــا أن من الضرورى التعاون مع بـــرنامج الأمـــم المـــتحدة الأنمائـــى ووضـــع أهـــداف الالفية الجديدة وخاصة فى مجال الفقر موضع التنفيذ.

ومـــن الـــضرورى العمـــل علـــى تحسين مناخ الاستثمار على المستوى الكلى والذى يهيـــئ فـــرص إقامـــة مـــشروعات جديدة توفر فرص العمل تعمل على توليد دخول إضافية تعمل على مواجهة الفقر أو التخفيف من نتائجه.

المراجع:

- باقـــر، محمـــد حـــسين (1997)، قـــياس وتحليل الفقر مع التركيز على الاساليب غير التقلـــيدية، اجـــتماع فـــريق الخبـــراء بـــشان تحـــسين مـــستويات المعيـــشة في دول المشرق العربي، الاسكوا ومعهد التخطيط القومي، القاهرة.
- تقريـــر التنمـــية البـــشرية لعـــام 1990 .بـــرنامج الأمم المتحدة، تقرير التنمية البشرية لعام 1997 نيويورك
- بـــــرنامج الأمـــــم المـــــتحدة الإنمائـــــي، تقريـــــر التنمـــــية البـــــشرية 2004 المعهـــد الدولـــي لدراســـات العمـــل وبـــرنامج الأمـــم المـــتحدة الإنمائـــي: الاستبعاد الاجتماعي وسياسة مكافحة الفقر- بيروت 2002

- *Adams, Richard H*,"Economic Growth , Inequality and Poverty: Findings from a Vew Data Set" World Bank Policy Research Working paper, no. 2972,Febrauary 14(2002).
- *Albert Fishlow*," Ineqality, Poverty, and GROWTH: Where Do We Stand?" Annual world Bank Conference on Economics 1995,pp. 35
- *A.P Thirlwall*, " Growth & Development- With Special Reference to Developing Countries" Multiplex Techniques Ltd ,1983.pp34-35
- *Bhalla, Surjet* ," Imagine ther`s No Country Poverty Inequality Growth in the era of Golobalization. Institute of International Economics, Wsshington.(2002)
- *Bourgignon Christiaensen, Luc, Lionel Demery and Stefano Patemostro*,"Growth , Distribution and Poverty in Africa" World Bank, Working Paper, no 2810 March 21.(2002)
- *Cling, Jean-Pierre, Philippe Devreg*," Growth and Poverty Reduction: Inequality Mater "Paper presented at the 2003 Wider Conference on Inequality, Poverty, and Human
- *Deaton, Angusm," Counting the World`s Poor Problems and Possible Soluation," The World Bank Reasearch Observers, .(2001) vol 16 (2)*
- *Fischer, Stanlay, " Globalization and its Challenes, The American Economics Review .(2003) vol 93 (2)*
- *Kistin J.Forbes,"A Reassessment of the relationship Between Inequality and Growth " American Economic Review 90,no .4 (September 2000) pp.869-887*
- *I.P,David, "Country Practices in Compiling Poverty Statistics New York. 28-30 June 2005*
- *Michael Lipton," Comment," Annual World Bank Conference on Development Economics 1995(Washington: World Bank,1996).pp.73-79.*

- *Morris David Morris, "Measuring the Condition of the World's Poor: The Physical Quality of live Index (New York : Program Press, 1979)*
- *Paul Streeten, "Human Development Means and Ends," American Economic Review 84. no.2 (May 1994), pp. 232-237.*
- *Nagla El-Elhwany and Heba ElLaithy Twards Decent work in North Africa" No1- Poverty , Employment& Policy Making in Egypt A Country Profile..Appendix C*
- *N.Kakwani," Measuring Poverty: Definitions and Significance Tests with Application to Cote D` Ivoire," in Michael Lipton and Jacues van der Gaag, Including the poor (Washington :World Bank,1993),pp.43-66*
- *Pranab Bradhan," Research on Poverty and Development Twenty Years After Redistribution With Growth" in Annual World Bank Conference on Development Economics 1995 (Washington: World Bank, 1996).pp 59-72*
- *Robert Klitgaard, Adjusting to Reality,: Beyond "State vs. Market" in Economic Development (San Francisco: ICS Press.1991*
- *Simon Kuznets, include" Economic Growth and Income Ineqality," American Economic Review 45,no 1 (March 1995), pp.1-28*
- *Stuart R.Lynn, "Economic Development- The theory and Practice for a Divided World" Prentice Hall.2002. pp 24.*
- *T.N Srinivasan, "Human Development: A New Paradigm or Reinvention of the Wheel?" American Economic Review 84, no.2 (May 1994), pp. 238-243.*
- *United Nation, "Progress Towards The millennium Development Goals, 1990-2005" Statistics Division International Labor Organization"*
- *World Bank, World Development Report 2000/01 .p.3*
- *Robert Klitgaard, Adjusting to Reality: Beyond "State vs. Market" in Economic Development (San Francisco: ICS Press.1991*
- *World Bank, . Poverty Reduction Handbook (Washington ,1993),p.242*
- *World Bank, . Poverty Reduction Handbook (Washington ,1993),p.242*

ملحق الجداول

جدول رقم (1)

السعرات المستخدمة فى قياس الاحتياجات من الغذاء فى كل من الفلبين وسيرلانكا وفقاً للجنس والعمر

المجموعات العمرية	الفلبين		سيرلانكا	
	رجال	نساء	رجال	نساء
اقل من عام	700	700	818	818
3-1	1350	1350	1212	1212
6-4	1600	1600	1656	1656
9-7	1725	1725	1841	1841
12-10	2090	1930	2414	2238
15-13	2390	2010	2337	2300
19-16	2580	2020	2500	2200
39-20	2570	1900	2530	1900
49-40	2440	1800	2404	1805
59-50	2320	1710	2277	1710
69-60	2090	1540	2024	1520
اكبر من 70	1880	1390	1771	1330

المصدر : I.P.David "Country Practices in Compiling Poverty Statistics" Chapter 3. New York, 28-30 June 2005

جدول رقم (2)

السعرات المستخدمة من جانب بعض الدول فى عملية تقدير الاحتياجات من الغذاء

السعرات بالكيلو جرام	الدول
2000	مولدفيا، الفلبين
2030	سيرلانكا
2100	كولومبيا، الصين، اندونيسيا، لاوس، منغوليا، تايلاند، فيتنام، فيجى، تركيا،ارمنيا
2124	نيبال
2133	مدغشقر
2138	ملاوى
2207	باراجواى
2238	عمان
2282	مولدفيا
2250	كينيا
2283	بوركينا فاسو
2288	البانيا
2300	الكميرون، ايران
2309	الاردن
2400	السنغال، المغرب، الباهاما
2436	العراق
2470	روسيا البيضاء
2700	سيراليون
3000	اوغندا

المصدر :

I.P.David "Country Practices in Compiling Poverty Statistics" Chapter 3. New York, 28-30 June 2005

جدول رقم (3)

خط الفقر فى الولايات المتحدة عام 2004من حيث عدد افراد الاسرة وعدد الابناء

حجم العائلة	متوسط الدخل	الابناء تحت 18 عام					
		لايوجد	فرد	فردين	ثلاثة	اربعة	خمسة
فرد واحد	9.645						
تحت سن 65	9.827	9.827					
فوق سن 65	9.060	9.060					
فردين	12.334						
تحت سن 65	12.714	12.649	13.020				
فوق سن 65	11.430	11.418	12.971				
ثلاثة افراد	15.067	14.776	15.205	15.219			
اربعة افراد	19.307	19.484	19.803	19.157	19.223		
خمسة افراد	22.831	23.497	23.838	23.108	22.543	22.199	
ستة افراد	25.788	27.025	27.133	26.573	26.037	25.241	24.768
سبعة افراد	29.236	31.096	31.290	30.621	30.145	29.285	28.271
ثمانية افراد	32.641	34.778	35.086	34.454	33.901	33.115	32.119
تسعة افراد أو أكثر	39.048	41.836	42.039	41.480	41.010	40.240	39.179

جدول رقم (4)

مستوى الدخل والتفاوت فى توزيع الدخل

الدولة	حصة الفرد من الدخل القومى $1999	التفاوت	
		جينى	القمة /القاع
بورندى	570	0.33	5.3
بنجلادش	1530	0.34	4.9
نيكارجوا	2060	0.60	27.6
الهند	2226	0.38	5.7
هندوراس	2270	0.59	38.6
سيرلانكا	3230	0.34	5.4
المغرب	3320	0.40	7.2
بيرو	4480	0.46	11.6
فينزويلا	5420	0.49	14.4
البرازيل	6840	0.59	24.2
ماليزيا	7640	0.49	12.0
بولندا	8390	0.32	5.1
شيلى	8410	0.57	17.4
المجر	11050	0.24	3.4
التشيك	12840	0.25	3.5
اليونان	15800	0.33	5.4
نيوزيلاند	17630	0.44	17.4
السويد	22150	0.25	3.6
انجلترا	22220	0.36	6.5
ايرلندا	22460	0.36	6.4
المانيا	23510	0.30	4.7
سويسرا	2876	0.33	5.8
الولايات المتحدة	31910	0.41	8.9

المصدر: مؤشرات التنمية فى العالم عام 2000

جدول رقم (5)

مقارنة بين دخل الفرد من الناتج ومؤشر التنمية البشرية

الدولة	دخل الفرد من الناتج* $Per Capita GDP	مؤشر التنمية** HPIالبشرية	GDP-HPI
الولايات المتحدة	29.605	0.929	1-
الكويت	25.314	0.836	31-
المجر	10.232	0.817	1-
كوستا ريكا	5.987	0.797	18
كوبا	3.967	0.783	40
لبنان	4.326	0.735	3
عمان	9.960	0.730	42-
جنوب افريقيا	8.488	0.697	45-
طاجستان	1.041	0.663	43
سوريا	2.892	0.660	1-
الجابون	6.353	0.592	60-
غانا	1.735	0.556	0
بنجلاديش	1.361	0.461	0
انجولا	1.821	0.405	34-

* باستخدام ميزان القوة الشرائية PPP

** المؤشر الاعلى هو كندا (0.935) والاقل هى سيراليون (0.252)

*** القيمة الموجبة تعنى أن الدولة ترتيبها أعلى فى التنمية البشرية عن ما هو فى الناتج المحلى

المصدر : تقرير التنمية البشرية عام 2000

جدول رقم (6)

الفقر فى الدول النامية

المنطقة	افراد بالمليون يعيشون تحت دولار فى اليوم		نسبة الافراد يعيشون تحت دولار فى اليوم		خط الفقر*	نسبة الافراد تحت خط متوسط ثلث الاستهلاك القومى	
	1990	1998	1990	1998		1990	1998
شرق اسيا والباسفيك	452.4	278.3	27.6	15.3	1.3	33.7	19.6
بدون الصين	92.0	65.1	18.5	11.3	1.9	38.7	24.6
اوربا ووسط اسيا	7.1	24.0	1.6	5.1	2.7	16.2	25.6
امريكا الاتينية والكاريبى	73.8	78.2	16.8	15.6	3.3	51.5	51.4
الشرق الاوسط وشمال افريقيا	5.7	5.5	2.4	1.9	1.8	14.5	10.8
جنوب اسيا	495.1	522.0	44.0	40.0	1.1	44.2	40.2
افريقيا	242.3	290.9	47.7	46.3	1.3	52.1	50.5
الاجمالى	1276.4	1198.9	29.0	24.0	1.6	37.4	32.1

*باسعار$ PPP 1993

المصدر: تقرير التنمية البشرية 2001/2000

جدول رقم (7)

معدلات الفقر في بعض الدول وفقا للمعايير الدولية

	91	92	93	94	95	96	97	98	99	00	01	02
البانيا		%2										%2
الارجنتين								%8			%3	
الجزائر					%2							
بنجلاديش					%29	27 %				%36		
بوليفيا							%20		%14			
البرازيل			%14								%8	
كمبوديا							%34					
شيلي				%5						%2		
الصين			%28								%17	
التشيك					%2			%2				
مصر					%3				%3			
المجر		%2						%2				%2
الهند			%42						%35			
اندونسيا			%17									%8
ايران				%2				%2				
الاردن		%2					%2					
لاتيفيا			%2					%2				
ليتوانيا			%7							%2		
باكستان		%34					%7		%13			
بولندا		%2				%2			%2		%2	
الفلبين	%20			%18			%14			%15		
باراجواى					%19		%17					%16
البرتغال				%2								
روسيا					%6		%7		%13	%6		%2
سيريلنكا					%7					%8		
تركيا				%2						%2		
اوكيرانيا		%2			%2	%2			%3			
فيتنام			%15					%4				%2
المغرب								%2				

المصدر: مستخرجة من إحصاءات الأمم المتحدة 2005 / 29946(WB)

جدول رقم (8)

معدلات الفقر في بعض الدول العربية وفقا للمعايير الدولية

	1990	1991	1992	1993	1994	1995	1996	1997	1998	1999	2000
الجزائر						%2					
مصر	%4					3%				%3	
المغرب	%2								%2		
تونس	%2					%2					%2
اليمن			%4						%16		
الاردن			%2					%2			

المصدر: مستخرجة من إحصاءات الأمم المتحدة 2005 / 29946(WB)

جدول رقم (9)

معدلات الفقر في بعض الدول العربية وفقا للمعايير القومية

	1990	1991	1992	1993	1994	1995	1996	1997	1998	1999
الجزائر						%22.6				
مصر							%22.9			
المغرب		%13.1								%19.0
تونس	% 7.4					% 7.6				
اليمن									%41.6	
الأردن		% 15						%11.7		

المصدر: مستخرجة من إحصاءات الأمم المتحدة 2005 / 29948(WB)

ملحق رقم (1)
طرق تقدير خط الفقر[23]

طريقة حصة الفرد من السعرات ومن الانفاق

ولغرض توضيح كيفية تقدير خط الفقر بمثال رقمي سوف نعتمد على البيانات الواردة في جدول رقم (1) بالملحق رقم (1) ولأن نفس البيانات سوف نستخدمها لتوضيح كيفية حساب مقاييس أخرى للفقر وكذلك لقياس التفاوت فى توزيع الدخل، سنعرض أولاً مدلولات هذه البيانات والعلاقة فيما بينها لأهمية ذلك في تطبيق الأمثلة فيما بعد.

وأعدت البيانات في هذا الجدول باعتبارها تمثل نتائج افتراضية لمسح نفقات ودخل الأسرة فى دوله ما . ويتضمن العمود الأول من الجدول فئات الإنفاق المحسوبة على أساس متوسط إنفاق الفرد السنوي. وتقع ضمن فئة الإنفاق الأولى جميع الأسر التي يقل متوسط إنفاق الفرد السنوي فيها عن $100 وتقع ضمن فئة الإنفاق الثانية،من $100 إلى أقل من $200 ، وهى جميع الأسر التي يبلغ متوسط إنفاق الفرد السنوي فيها عن $100 أو اكثر ولغاية $200 . وهكذا بالنسبة لبقية فئات الإنفاق وصولا إلى فئات الإنفاق الأخيرة، $1000 فأكثر. ويتضمن العمودين الثاني والثالث من الجدول متوسط إنفاق الفرد السنوي بالنسبة للمواد الغذائية وبالنسبة لإجمالي الإنفاق. ويبين العمود الثاني أن متوسط الإنفاق السنوي للفرد على المواد الغذائية يبلغ $42 للفئة الأولى يرتفع إلى $63 لفئة الإنفاق الثانية ويستمر المتوسط بالارتفاع بشكل منتظم إلى أن يصل إلى $400 لفئة الإنفاق الأخيرة.

ويتبين من العمود الثالث من الجدول أن متوسط الإنفاق الإجمالي للفرد سنويا يبلغ $86 للفئة الأولى يرتفع إلى $129 لفئة الإنفاق الثانية ويستمر المتوسط المذكور بالارتفاع بشكل منتظم إلى أن يصل إلى $1537 بالنسبة لفئة الإنفاق الأخيرة. وتجدر الإشارة هنا إلى أن المتوسط المذكور بالنسبة لفئة إنفاق معينة يجب أن يقع ضمن حدي الفئة. على سبيل المثال، تتضمن فئة الإنفاق الأولى الأسر التي يقل متوسط إنفاق الفرد السنوي فيها عن $100. ويبلغ متوسط الإنفاق الإجمالي للفرد سنويا للفئة المذكورة

23 تم استخدام منهجية تقديرات الفقر وفقاً للطرق التى اتبعها د/ باقر، محمد حسين (1997) فى قياس وتحليل الفقر وفريق خبراء دول المشرق العربي الاسكوا ومعهد التخطيط القومي

86$ وهي قيمة تقع ما بين الحد الأدنى للفئة، صفر، وحدها الأعلى، 100. وبالنسبة للفئة الثانية، يلاحظ أن متوسط الإنفاق الإجمالي للفرد سنويا للفئة المذكورة يبلغ 129$ وهي قيمة تقع ما بين الحد الأدنى للفئة، 100$، وحدها الأعلى، 200$.

ويتضمن العموديين الأخيرين من الجدول نسبة السكان ضمن كل فئة إنفاق وذلك وفقا لعدد الأسر ولعدد الأفراد. ويتبين من العمود الرابع من الجدول أن 1.2 % من الأسر تقع ضمن فئة الإنفاق الأولى، وان 4.7% من الأسر تقع ضمن فئة الإنفاق الثانية وهكذا وصولا إلى 7.9% لفئة الإنفاق الأخيرة. وبالمقارنة، يبين العمود الخامس والأخير في الجدول أن نسبة الأفراد تبلغ 2% ضمن فئة الإنفاق الأولى و7.1% ضمن فئة الإنفاق الثانية وهكذا وصولا إلى 4.4% لفئة الإنفاق الأخيرة.ويلاحظ أن نسبة الأسر تقل عن نسبة الأفراد، ضمن الفئات الستة الأولى في الجدول في حين يلاحظ العكس بالنسبة لفئات الإنفاق اللاحقة. ويرجع هذا إلى إن الأسر الواقعة ضمن الفئات الأولى في الجدول أسرا ذات مستويات منخفضة من الإنفاق هي في المتوسط اكبر حجما من الأسر في فئات الإنفاق التالية . وفي الواقع تدل البيانات التي استخرج منها الجدول أن متوسط حجم الأسرة يبلغ 10.3 فرد في فئة الإنفاق الأولى ينخفض إلى 9.5 في فئة الإنفاق الثانية 3.5 في فئات الإنفاق اللاحقة على التوالي كما هو موضح بالجدول رقم (1).

تقدير خط الفقر بطريقة السلة الغذائية

ولتوضيح تطبيق طريقة السلة الغذائية لحساب خط الفقر، لنفترض أن لدينا بيانات الجدول رقم (1) . بالإضافة إلى ذلك، لنفترض انه تم وضع سلة من المواد الغذائية التي توفر تغذية يومية متوازنة بأدنى تكلفة وانه عند حساب تكلفة مكونات هذه السلة على أساس أدنى الأسعار وجد أنها تساوي 0.27$ يوميا للفرد. وباعتبار أن خط الفقر المدقع يساوي تكلفة السلع المطلوبة لسد الاحتياجات الاستهلاكية الأساسية من المواد الغذائية ، نجد أن:

خط الفقر المدقع = 0.27$ X 365 = 99$ للفرد سنويا

ولتقدير خط الفقر المطلق ، ينبغي إضافة كلفة السلع غير الغذائية الضرورية لسد الاحتياجات الاستهلاكية إلى قيمة خط الفقر المدقع، ويمكننا استخدام بديلين لتقدير التكلفة.

جدول رقم (1)

متوسط حصة الفرد من السعرات ومن الإنفاق حسب فئة الإنفاق

فئة الإنفاق ($ /فرد/سنة)	متوسط الإنفاق ($ /فرد/سنة)		متوسط حجم الاسرة لكل فئة	نسبة السكان ضمن الفئة (%)	
	المواد الغذائية	الإنفاق الإجمالي		اسر	أفراد
اقل من 100	42	86	10.3	1.2	2.0
100 - اقل من 200	63	129	9.5	4.7	7.1
200 - اقل من 300	88	177	8.5	9.7	13.2
300 - اقل من 400	107	225	7.6	12.5	15.0
400 - اقل من 500	133	279	7.0	11.9	13.3
500 - اقل من 600	154	323	6.5	10.3	10.8
600 - اقل من 700	169	374	5.9	8.4	7.9
700 - اقل من 800	186	421	5.7	6.9	6.3
800 - اقل من 900	202	472	5.2	5.7	4.7
900 - اقل من 1000	244	600	4.8	14.7	11.3
1000 - اقل من 2000	295	856	4.1	6.2	4.1
2000 فاكثر	400	1572	3.5	7.9	4.4
الفئات كافة	159	389	6.6	100	100

البديل الأول يعتمد على استخدام قيمتي متوسط إنفاق الفرد السنوي على المواد الغذائية وعلى إجمالي السلع والخدمات بالنسبة لجميع الأسر. ويلاحظ من الصف الأخير من جدول 1 أن متوسط إنفاق الفرد السنوي على المواد الغذائية يبلغ 159$ وان متوسط إنفاق الفرد السنوي على جميع السلع والخدمات يبلغ 389$. علي ذلك تقدر تكلفة السلع غير الغذائية الضرورية لسد الاحتياجات الاستهلاكية بأنها:

$$\text{تكلفة سلة المواد الغذائية} \times \frac{\text{متوسط الإنفاق على المواد غير الغذائية}}{\text{متوسط الإنفاق على المواد الغذائية}}$$

$$99x\ \frac{389-159}{159}=143\$$$

وعلى هذا يقدر خط الفقر المطلق كما يلى:

تكلفة سلة المواد الغذائية + تكلفة السلع الضرورية غير الغذائية

= 99 + 150= 249 $ للفرد سنويا

البديل الثاني لتقدير تكلفة السلع غير الغذائية الضرورية لسد الاحتياجات الاستهلاكية يتم باستخدام قيمتي متوسط إنفاق الفرد السنوي على المواد الغذائية وعلى إجمالي السلع والخدمات بالنسبة للأسر التي يقارب إنفاقها على المواد الغذائية تكلفة سلة المواد الغذائية. وبالرجوع إلى الجدول رقم (1) نجد أن متوسط إنفاق الفرد السنوي على المواد الغذائية فئة الإنفاق الرابعة، 300$ - اقل من 400$، والبالغ 107$ يقترب من تكلفة سلة المواد الغذائية. وبما أن متوسط إنفاق الفرد السنوي على إجمالي السلع والخدمات يبلغ 225$ للفئة المذكورة، تقدر تكلفة السلع غير الغذائية الضرورية لسد الاحتياجات الاستهلاكية بأنها تساوي:

$$\text{تكلفة سلة المواد الغذائية} \times \frac{\text{متوسط الإنفاق على المواد غير الغذائية}}{\text{متوسط الإنفاق على المواد الغذائية}} =$$

$$99x\ \frac{225-107}{107} = 109\$$$

وعلى هذا يقدر خط الفقر المطلق باعتباره يساوي:

تكلفة سلة المواد الغذائية + تكلفة السلع الضرورية غير الغذائية = 99 + 109 = 208 $ للفرد سنويا

ويلاحظ أن قيمة خط الفقر المطلق هذه تقل بنسبة حوالى 16% عن قيمة خط الفقر المستخرجة سابقا، 249$ وباعتماد متوسطي إنفاق الفرد السنوي على المواد الغذائية وعلى إجمالي السلع والخدمات بالنسبة لجميع الأسر. ويرجع الفرق إلى اختلاف نسبة إجمالي الإنفاق على المواد الغذائية إذ تبلغ هذه النسبة 28% لجميع الأسر مقارنة ب 58% لفئة الإنفاق الرابعة.

تقدير خط الفقر بطريقة النمط الغذائي الفعلي

ولتوضيح كيفية تقدير خطي الفقر المدقع والمطلق وفق هذه الطريقة نتبع خطوات التقدير التالية:

1- نستخرج البيانات التفصيلية لكميات استهلاك كل مادة غذائية حسب فئات الإنفاق أو فئات الدخل. ويفضل استخدام البيانات وفقا لتصنيف الأسر بحسب متوسط إنفاق الفرد فيها لان هذا التصنيف اكثر قدرة على التفرقة ما بين الأسر الفقيرة والأسر

غيـــر الفقيـــرة، فقـــد تكـــون الأســـرة فقيـــرة رغم أن مجموع إنفاقها ليس منخفضا وذلك لكثرة عدد أفرادها.

2- نحـــول كمـــيات الغـــذاء إلـــى مـــا يقابلهـــا من سعرات حرارية باستخدام جداول التركيب الغذائـــي مـــع الأخـــذ فـــى الاعتـــبار الأجـــزاء غيـــر القابلـــة للآكل من المادة الغذائية كالقـــشور والعظـــام والـــبذور. علـــى ســـبيل المـــثال، لنفتـــرض أن متوســـط كمية ما يـــستهلكه الفـــرد ضـــمن فـــئة إنفاق معينة من البروتين يبلغ 18.5 كجم سنويا. ولنقل انه وفقـــا لجـــدول التـــركيب الغذائـــي المعـــتمد يـــبلغ عدد السعرات المقابلة لكل 100 جرام مـــن البـــروتين 149 ســـعر حـــرارية، أي مـــا مقـــداره 1490 ســـعر بالنسبة لكل كيلو جـــرام، وان نـــسبة الفاقـــد ، أي نـــسبة مـــا يتم إزالته من البروتين الحى قبل تحضيره للأكـــل ومـــا لا يـــتم أكلـــه بعـــد التحضير، كالعظام والغضاريف وأجزاء من الجلد، تبلغ 33%. عندئذ:

عدد السعرات المقابلة لكل كيلو جرام من البروتين =

= 149 X 10 = 1490 سعر

نسبة الجزء الذي يؤكل من البروتين = 100%- 33% = 67%

عدد السعرات المقابلة ل 18.5كجرام من البروتين=

= 18.5 X 1490 X0.67= 18469

عدد السعرات المستهلكة يوميا من البروتين = 18469 ÷ 365 = 51 سعر

3- بالنـــسبة لبقـــية المـــواد الغذائـــية، والتـــي ســـجلت كمياتها إما بوحدات قياسية غير قابلة للـــتحويل إلـــى ســـعرات أو أدمجـــت مـــع كميات مواد غذائية أخرى أو إن تلك الكميات لـــم تـــسجل، فـــتقدر الـــسعرات الحـــرارية المقابلـــة لهـــا على أساس قيمة الإنفاق عليها وباعتـــبار أن تكلفـــة الـــسعر الـــواحد يـــساوي متوســـط تكلفـــة السعر الواحد للمجموعة الغذائية المعنية ولفئة الإنفاق المعنية.

4- وإضـــافة إلـــى التـــصحيح أعـــلاه المـــتعلق بنـــسب الفاقـــد المتعلقة بالأجزاء غير القابلة للآكـــل مـــن المـــادة الغذائـــية فـــى الخطـــوة الـــسابقة، ينبغي إجراء عملية تصحيح ثانية للأخـــذ بالاعتـــبار كمـــيات الـــضياع لـــدى الأســـرة من المواد الغذائية كالكميات التالفة أثـــناء خـــزن المـــواد الغذائـــية وخـــلال التحضير والمتبقية كفضلات لا تؤكل والكميات

التي تعطى للحيوانات. ومن الناحية النظرية، إلا انه نظرا لغياب بيانات دقيقة عن نسب الضياع هذه تطبق نسبة إجمالية تقديرية بالنسبة لجميع المواد الغذائية ولكافة فئات الإنفاق أو الدخل تمثل 10% في الظروف الاعتيادية.

5- يتم حساب مجموع السعرات للنوعين من المواد الغذائية أي لتلك التي حسبت مباشرة من بيانات الكميات وتلك التي قدرت من بيانات القيم وذلك بالنسبة لكل فئة إنفاق أو فئة دخل. ويتم حساب متوسط حصة الفرد اليومية من السعرات. ومن المعروف أن حاجة الفرد من السعرات تعتمد على عوامل عدة من أهمها السن والجنس ونوع النشاط البدني الذي يؤديه، وهنالك حاجة إضافية من السعرات في حالات معينة كالحمل والرضاعة بالنسبة للنساء. ويتم عادة تقدير متوسط عام لحاجة الفرد بالنسبة لكل دولة على أساس تركيبة السكان حسب فئات العمر والجنس.

6- نقدر خط الفقر المدقع باعتباره يساوي مقدار الإنفاق على المواد الغذائية المقابل لمتوسط احتياجات الفرد من السعرات ونقدر خط الفقر المطلق باعتباره يساوي مقدار الإنفاق الإجمالي على جميع السلع والخدمات المقابل لمتوسط احتياجات الفرد من السعرات.

ويمكن توضيح عملية تقدير خطي الفقر المدقع والمطلق بإستخدام الجدول رقم (2) بالملحق رقم (1) ويتضمن العمود الأول من الجدول فئات الإنفاق المحسوبة على أساس متوسط إنفاق الفرد السنوي، وهو نفس العمود الأول في جدول رقم (1). ويتضمن العمود الثاني من الجدول 2 متوسط حصة الفرد اليومية الفعلية من السعرات التي تم حسابها وفقا للخطوات السابقة. ويلاحظ من العمود المذكور إن متوسط حصة الفرد اليومية الفعلية الإجمالية من السعرات يبلغ 1744 سعر يوميا بالنسبة لأفراد الأسر التي يقل إنفاق الفرد فيها عن $100 سنويا، يرتفع هذا المتوسط إلى 1864 سعر يوميا لأفراد الأسر التي يقع إنفاق الفرد فيها ما بين $100 إلى اقل من $200 سنويا، ويستمر المتوسط المذكور بالارتفاع بشكل منتظم إلى حد ما بارتفاع متوسط إنفاق الفرد في فئات الإنفاق اللاحقة. ويتضمن العمود الثالث من الجدول رقم (2) متوسط الإنفاق الإجمالي للفرد سنويا، وهو يطابق العمود الرابع في جدول رقم (1).

ويتضمن العمود الرابع والأخير من جدول رقم (2) متوسط الإنفاق السنوي للفرد على المواد الغذائية، وهو يطابق العمود الثاني في جدول رقم (1).

ولنفترض أننا قمنا بحساب متوسط حاجة الفرد من السعرات فوجدنا أنها تبلغ 2400 سعر يوميا. عندئذ تعد الأسر التي يقل متوسط حصة الفرد الفعلية من السعرات فيها عن 2400 سعر يوميا أسرا فقيرة. ونظرا إلى ان متوسط الحصة الفرد الفعلية من السعرات في فئات الإنفاق الأربعة الأولى، والتي تم تظليلها في الجدول، يقل عن 2400 سعر يوميا وان المتوسط المذكور يزيد عن 2400 سعر يوميا للفئة الخامسة وللفئات التي تليها، فان خط الفقر يقع ما بين مركزي الفئتين الرابعة والخامسة، أي ما بين $225 و$279. وتساوي القيمة الفعلية لخط الفقر المطلق قيمة الإنفاق المقابلة ل 2400 سعر يوميا. ويمكن ايجاد القيمة المذكورة بتطبيق طريقة الاستكمال الخطي على قيمتي حصة الفرد الفعلية من السعرات للفئتين الرابعة والخامسة، وسنطلق عليهما الفئة السابقة والفئة اللاحقة على التوالي، وقيمتي متوسط الإنفاق السنوي للفرد المقابلة لهما، وكالآتي:

خط الفقر المطلق = متوسط الإنفاق للفئة السابقة +

$$\frac{\text{متوسط الإنفاق للفئة اللاحقة- متوسط الإنفاق للفئة السابقة}}{\text{عدد السعرات للفئة اللاحقة- عدد السعرات للفئة اللاحقة}} \times (\text{متوسط حاجة الفرد من السعرات- عدد السعرات للفئة السابقة})$$

$$250+\frac{289-250}{2622-2384}x\,(2400-2384)=253\$$

وعليه فان خط الفقر المطلق يبلغ $253 سنويا للفرد.

جدول رقم (2)

متوسط حصة الفرد من السعرات ومن الإنفاق حسب فئة الإنفاق

فئة الإنفاق ($/فرد/سنة)	إجمالي حصة الفرد من السعرات (سعرة / يوم)	متوسط الإنفاق الإجمالي ($/فرد/سنة)	متوسط الإنفاق على المواد الغذائية ($/فرد/سنة)
اقل من 100	1744	86	42
100 - اقل من 200	1864	129	63
200 - اقل من 300	2052	177	88
300 - اقل من 400	2384	225	107
400 - اقل من 500	2622	279	133
500 - اقل من 600	2887	323	154
600 - اقل من 700	3072	374	169
700 - اقل من 800	3295	421	186
800 - اقل من 900	3244	472	202
900 - اقل من 1000	3598	600	244
1000 - اقل من 2000	3963	856	295
2000 فاكثر	4333	1572	400
الفئات كافة	2765	389	159

ولحساب خط الفقر المدقع تطبق الخطوة السابقة على قيم الإنفاق على المواد الغذائية بدلا عن تطبيقها على إجمالي الإنفاق. ويلاحظ من جدول رقم (1). إن متوسط الإنفاق السنوي للفرد لفئة الإنفاق الأولى بالنسبة للمواد الغذائية يبلغ 42$ يرتفع إلى 63$ لفئة الإنفاق الثانية وهكذا إلى إن يصل إلى 400$ دينار لفئة الإنفاق الأخيرة. وبتطبيق طريقة الاستكمال الخطي على قيمتي حصة الفرد الفعلية من السعرات للفئتين الرابعة والخامسة وقيمتي متوسط الإنفاق السنوي للفرد على المواد الغذائية المقابلة لهما نجد أن متوسط الإنفاق السنوي للفرد على المواد الغذائية الذي يقابل 2440 سعر يوميا تبلغ 112$، وكالآتي:

خط الفقر المدقع =

$$107 + \frac{133-125}{2622-2384} x\,(2400-2384) = 108\$$$

وعلـيه فـإن خـط الفقـر المدقـع يبلغ $108 سنويا للفرد. ويلاحظ أن قيمتي خطي الفقـر المدقـع والمطلـق المحـسوبتين أعـلاه وفق طريقة النمط الغذائي الفعلي تختلف عن قيمتيهما المحسوبتين سابقا وفق طريقة السلة الغذائية، وكما مبين في جدول رقم (3).

جدول رقم (3)

قيم خطي الفقر المدقع والمطلق بحسب طريقة حسابهما

الطريقة	خط الفقر المدقع للاسرة $	خط الفقر المطلق للاسرة $	خط الفقر المدقع للفرد $	خط الفقر المطلق للفرد $
طـريقة الـسلة الغذائية مع حساب تكلفة السلع الضرورية غير الغذائية على أساس بيانات الإنفاق:				
1- لجميع الأسر	941	2366	99	249
2- لأسـر الفئة التي يقارب إنفاقها على المواد الغذائية تكلفة سلة المواد الغذائية	941	1976	99	208
3- طريقة النمط الغذائي الفعلي	1026	2404	108	253

وتـزيد قـيمة خـط الفقـر المطلـق حسب طريقة النمط الغذائي الفعلي عما هو عليه وفـق طـريقة الـسلة الغذائـية عـند اسـتخدام متوسـط الإنفاق لجميع الأسر لحساب تكلفة الـسلع الـضرورية غيـر الغذائـية، وتجـدر الإشارة هنا إلى أن من المتوقع الحصول على قـيم مخـتلفة أخـرى لخطـي الفقـر المدقع والمطلق لو استخدمنا أنماط مختلفة من البيانات كـأن نـستخدم بـيانات الـدخل بـدلا عن بيانات الإنفاق. وعلي ذلك يجب توخي الحذر عـند مقارنـة خطـوط الفقـر، بـل وجميع مؤشرات الفقر، وبما يضمن أن خطوط الفقر قيد المقارنة محسوبة وفق نفس الطريقة وباعتماد ذات النمط من البيانات.

الملحق رقم (2)
تقدير مؤشرات الفقر[24]

تقدير نسبة الفقر

يستخدم لغرض تقدير نسبة الفقر نفس البيانات الواردة في المثال السابق الذي تم فيه تقدير خطي الفقر المطلق والمدقع، نقوم بإعداد جدول رقم (4) والذى يتضمن الفئات الخمسة الأولى الواردة في جدول رقم (1) والتي تمثل فئات الأسر الأربعة الواقعة تحت خط الفقر إضافة إلى الفئة اللاحقة لها. أول عمودين في جدول رقم (4) يطابقان أول عمودين في جدول 2. ويطابق العمودين الثالث والخامس في جدول رقم (4) نسبة الأفراد والأسر ضمن كل فئة، العمودين الأخيرين في جدول رقم (1). أما العمود الرابع في جدول رقم (4) فيتضمن نسبة الأفراد حتى مركز كل فئة فبما أن نسبة الأفراد ضمن الفئة الأولى يبلغ.2.0% يكون نسبة الأفراد حتى مركز هذه الفئة نصف النسبة الأخيرة أي 0.1%. وتحسب نسبة الأفراد حتى مركز الفئة الثانية كالأتي:

نسبة الأفراد حتى مركز الفئة الثانية = نسبة الأفراد في الفئة الأولى + نصف نسبة الأفراد في الفئة الثانية

نسبة الأفراد حتى مركز الفئة الثانية=

= 2.0 + (7.1 ÷ 2) = 2.0 + 3.6 = 5.6

وبنفس الطريقة تحسب نسبة الأفراد حتى مركز الفئة الثالثة كالأتي:

نسبة الأفراد حتى مركز الفئة الثالثة = نسبة الأفراد في أول فئتين + نصف نسبة الأفراد في الفئة الثالثة

نسبة الأفراد حتى مركز الفئة الثانية =

= 2.0 + 7.1 + (13.2 ÷ 2) = 9.1 + 6.6= 15.7

وبوجه عام تحسب نسبة الأفراد حتى مركز كل فئة وفق القاعدة:

---

24 تم استخدام منهجية حساب تقديرات الفقر وفقا للطرق التى اتبعها د/ باقر، محمد حسين (1997) فى قياس وتحليل الفقر وفريق خبراء دول المشرق العربي الاسكوا ومعهد التخطيط القومي.

نسبة الأفراد حتى مركز فئة معينة = مجموع نسب الأفراد ضمن الفئات السابقة + نصف نسبة الأفراد ضمن الفئة

وباتباع هذه القاعدة تحسب نسبة الأفراد حتى مركز الفئتين الرابعة والخامسة.

وبنفس الطريقة تحسب نسبة الأسر حتى مركز الفئة في العمود الاخير وذلك باتباع القاعدة:

نسبة الأسر حتى مركز كل فئة = مجموع نسب الأسر ضمن الفئات السابقة + نصف نسبة الأسر ضمن الفئة

جدول رقم (4)

متوسط حجم الأسرة وحصة الفرد من السعرات ونسبة الأفراد والأسر حسب فئة الإنفاق

فئة الإنفاق ($/فرد/سنة)	حصة الفرد من السعرات (سعر/يوم)	نسبة الأفراد (%)		نسبة الأسر (%)	
		ضمن الفئة	حتى مركز الفئة	ضمن الفئة	حتى مركز الفئة
اقل من 100	1744	2.0	1.0	1.2	0.6
100 - اقل من 200	1864	7.1	5.6	4.7	3.6
200 - اقل من 300	2052	13.2	15.7	9.7	10.8
300 - اقل من 400	2384	15.0	29.8	12.5	21.9
400 - اقل من 500	2622	13.3	44.0	11.9	34.1

وكما تم في المثال السابق: لا يحصل أفراد الأسر في فئات الإنفاق الأربعة الأولى في المتوسط على حاجتهم اليومية من السعرات الحرارية والبالغة 2400 سعر للفرد. في حين يحصل في المتوسط أفراد الأسر في فئات الإنفاق التالية على اكثر من حاجتهم اليومية من السعرات الحرارية. وبما أن نسبة الإفراد تبلغ 30.6% حتى منتصف فئة الإنفاق الرابعة وتبلغ 45.4% حتى منتصف فئة الإنفاق الخامسة، تقع نسبة الفقر ما بين النسبتين المذكورتين. وبتطبق الاستكمال الخطي، نجد ان

نسبة الأفراد الفقراء = نسبة الأفراد حتى مركز الفئة السابقة +

$$\frac{\text{نسبة الأفراد حتى مركز الفئة اللاحقة} - \text{نسبة الأفراد حتى مركز الفئة السابقة}}{\text{عدد السعرات للفئة اللاحقة} - \text{عدد السعرات للفئة اللاحقة}} \times (\text{متوسط حاجة الفرد من السعرات} - \text{عدد السعرات للفئة السابقة})$$

$$\text{نسبة الأفراد الفقراء} = 29.8 + \frac{44-29.8}{2622-2384} x\,(2400-2384) = 30.8$$

أي أن نسبة الفقر المطلق وفقا لعدد الأفراد تقدر ب 31%.

وبنفس الطريقة نجد نسبة الأسر الفقيرة، حيث أن:

نسبة الأسر الفقيرة = نسبة الأسر حتى مركز الفئة السابقة +

$$\frac{\text{نسبة الأسر حتى مركز الفئة اللاحقة} - \text{نسبة الأسر حتى مركز الفئة السابقة}}{\text{عدد السعرات للفئة اللاحقة} - \text{عدد السعرات للفئة اللاحقة}} \times (\text{متوسط حاجة الفرد من السعرات} - \text{عدد السعرات للفئة السابقة})$$

$$\text{نسبة الأسر الفقيرة} = 21.9 + \frac{34.1-21.9}{2622-2384} x\,(2400-2384) = 22.7$$

أي أن نسبة الفقر المطلق وفقا لعدد الأسر تقدر ب 23% . ويلاحظ أن نسبة الفقر المطلق وفقا لعدد الأسر يقل بما نسبته 26% عن نسبة الفقر المطلق وفقا لعدد الأفراد، 23% مقارنة ب 31%. ويعود هذا الفرق ما بين النسبتين إلى أن الأسر الفقيرة اكبر حجما في المتوسط من الأسر غير الفقيرة. ومن مقارنة العمود الثالث مع العمود الخامس في جدول 4 يتبين أن نسبة الأفراد في كل واحدة من فئات الإنفاق الخمسة الأولى اكبر من نسبة الأسر فيها. وعليه فان نسبة الأسر الفقيرة فقرا مطلقا تقل بشكل محسوس عن نسبة السكان الفقراء فقرا مطلقا.

وباستخدام نسبة الفقر المطلق للأفراد وإجمالي عدد السكان يمكن تقدير عدد الفقراء. ولو فرضنا أن عدد السكان الإجمالي يبلغ 20 مليون، فان عدد الأفراد الفقراء الذى يساوي 30.8% يصبح

عدد الأفراد الفقراء = (30.8 ÷ 100) X 20= 6.16 مليون.

تقدير فجوة الفقر

لتقدير فجوة الفقر نقوم باعداد الجدول رقم (5). ونحصل على بيانات الأعمدة الأول والثاني والرابع من جدول رقم (1) وذلك لفئات الإنفاق الخمسة الأولى. ونقوم في العمود الثالث بحساب عدد الفقراء ضمن كل فئة. وبما أن قيمة خط الفقر المطلق تزيد عن الحد الأعلى للفئات الثلاثة الأولى يكون جميع الأفراد ضمن هذه الفئات فقراء. وعن طريق ضرب نسبة الأفراد ضمن كل واحدة من هذه الفئات بأجمالي عدد السكان البالغ 20 مليون، نجد عدد الأفراد الفقراء ضمن كل واحدة من الفئات المذكورة. أما بالنسبة للفئة الرابعة فان بعض أفرادها فقراء والبقية غير فقراء لأن الحد الادني لهذه الفئة، 300$ ، يقل عن خط الفقر، في حين يزيد الحد الأعلى لها، 400$

، عـن خـط الفقـر. ولإيجـاد عـدد الأفراد الفقراء في هذه الفئة، نطرح مجموع عدد أفراد الفـئات الـثلاثة الـسابقة مـن إجمالي عدد الفقراء بعد إعادة حسابه بالألف، أي عدد الأفراد الفقراء في الفئة الرابعة (ألف)=

$$(15-13.2)x\ 2000-(200+710+1320)=5370$$

عدد الأفراد الفقراء في الفئة الرابعة = 5370 فرد

جدول رقم (5)

متوسط حجم الأسرة وحصة الفرد من السعرات ونسبة الأفراد والأسر حسب فئة الإنفاق

فئة الإنفاق ($/فرد/سنة)	نسبة الأفراد ضمن الفئة (%)	عدد الأفراد الفقراء ضمن الفئة (ألف)	متوسط الإنفاق الإجمالي ($/فرد/سنة)	الفجوة ما بين الإنفاق الإجمالي وخط الفقر ($/فرد/سنة)	إجمالي الفجوة لجميع الفقراء ضمن الفئة (الف $)
اقل من 100	2.0	200	86	167	33400
100 - اقل من 200	7.1	710	129	124	88040
200 - اقل من 300	13.2	1320	177	76	100320
300 - اقل من 400	15.0	850	225	28	23800
400 - اقل من 500	13.3	0	279	-	-
المجموع	-	**3080**	-	-	**245560**

ونستخرج القيم الواردة في العمود الخامس وفق العلاقة:

الفجوة ما بين الإنفاق الإجمالي وخط الفقر=

= خط الفقر المطلق - متوسط الإنفاق الإجمالي

فبالنـسبة لفـئة الإنفـاق الأولـي، يـبلغ متوسط الإنفاق الإجمالي السنوي للفرد $86 وهـو بـذلك يقـل عـن بمقـدار $167 عن خط الفقر المطلق البالغ 253$. بعبارة أخرى، يحـتاج الفـرد الـواحد فـي الفـئة الأولـى ما مقداره $167 سنويا ليصل إلى مستوى خط الفقـر، أي ليـتخلص مـن فقـره. وبمـا أن هـنالك 200 ألـف فرد ضمن هذه الفئة، يبلغ مجمـوع مـا يحـتاجه الأفـراد فـي هـذه الفـئة $33400 ألف وكما هو مبين في العمود الأخيـر. بعـبارة أخـرى، يـساوي العمـود الأخير حاصل ضرب العمود الثالث في العمود الخـامس. ويمـثل مجمـوع العمـود المذكـور قـيمة فجوة الفقر، أي أن فجوة الفقر للمثال تبلغ $245560 الف أو ما يقارب من $246 مليون .

ولإيجاد فجوة الفقر النسبية، نقسم القيمة المطلقة لفجوة الفقر المقدرة أعلاه على مجموع إنفاق السكان أو انفاق كل منهم ما يساوي خط الفقر. وبهذا نحسب القيمة النسبية لفجوة الفقر كالأتي:

$$\text{فجوة الفقر النسبية} = \frac{\text{فجوة الفقر المطلقة}}{\text{مجموع انفاق السكان عند مستوى خط الفقر}} \times 100$$

$$\text{فجوة الفقر النسبية} = \frac{245560}{2000x\ 253} x\ 100 = 31.1$$

ويبين جدول 6 خلاصة بمؤشرات الفقر التي تم تقديرها بطريقة النمط الغذائي الفعلي في الأمثلة السابقة.

جدول رقم (6)

مؤشرات الفقر بطريقة النمط الغذائي الفعلي

مؤشر الفقر	الوحدة القياسية	قيمة المؤشر
خط الفقر		
خط الفقر المدقع	$/فرد/سنة	108
خط الفقر المطلق	$/فرد/سنة	253
نسبة الفقر		
نسبة الفقر المطلق للأفراد	%	30.8
نسبة الفقر المطلق للاسر	%	23
فجوة الفقر		
فجوة الفقر المطلق	مليون $	246
فجوة الفقر المطلق النسبية	%	31.1

الملحق رقم (3)[25]
منحنى لورنز

ولتوضيح كيفية رسم منحنى لورنز نستخدم البيانات الواردة في جدول رقم(1)، والذي سبق استخدامه لأغراض قياس الفقر باعتبار أنها تمثل نتائج لمسح نفقات ودخل الأسرة لدولة ما.

جدول رقم (1)
توزيع الأفراد والإنفاق حسب فئات الإنفاق

فئة الإنفاق ($ /فرد/سنة)	نسبة الأفراد ضمن الفئة (%)	متوسط إنفاق الفرد ($/سنة)
اقل من 100	2.0	86
100 - اقل من 200	7.1	129
200 - اقل من 300	13.2	177
300 - اقل من 400	15.0	225
400 - اقل من 500	13.3	279
500 - اقل من 600	10.8	323
600 - اقل من 700	7.9	374
700 - اقل من 800	6.3	421
800 - اقل من 900	4.7	472
900 - اقل من 1000	11.3	600
1000 - اقل من 2000	4.1	856
2000 فاكثر	4.4	1572
الفئات كافة	100	389

من بيانات جدول (1) نقوم بإعداد جدول (2) بغرض إتمام العمليات الحسابية المطلوبة لرسم منحنى لورنز:

عمود 1 وعمود 2 كما هو في جدول رقم (1) وعمود 3 = المتجمع الصاعد للنسب المؤوية لعدد الأفراد، أي المتجمع الصاعد لقيم عمود 2 وعمود 4 = عمود 3 في جدول 2 وعمود 5 = حاصل ضرب متوسط إنفاق الفرد في النسب المؤوية لتوزيع

25 تم استخدام منهجية الحساب وفقاً للطرق التى اتبعها د/ باقر، محمد حسين (1997) وفريق خبراء دول المشرق العربي الاسكوا ومعهد التخطيط القومي.

الأفـــراد، أي حاصـــل ضـــرب قـــيم العمـــود 2 في قيم العمود 4.وعمود 6 = النسبة المؤوية لـــتوزيع الإنفـــاق لكـــل فـــئة، وتـــستخرج هـــذه النـــسبة بقـــسمة كل قيمة في العمود 5 على مجمـــوع ذلـــك العمـــود ثـــم الـــضرب فـــي 100. ثـــم عمود 7 = المتجمع الصاعد للنسب المؤوية لتوزيع الإنفاق، أي المتجمع الصاعد لقيم عمود 6

جدول رقم (2)

بيانات رسم منحنى لورنز

فئة الإنفاق ($/فرد/سنة)	توزيع الأفراد (%)			الإنفاق الإجمالي		
	ضمن الفئة (%)	المتجمع الصاعد (%)	متوسط الفرد ($/سنة)	متوسط الفرد × توزيع الأفراد	توزيع الإنفاق لكل الفئة (%)	المتجمع الصاعد (%)
اقل من 100	2.0	2.0	86	172	2.27	0.4
100 - اقل من 200	7.1	9.1	129	916	0.42	2.8
200 - اقل من 300	13.2	22.3	177	2336	16.7	8.8
300 - اقل من 400	15.0	37.3	225	3375	11.6	17.5
400 - اقل من 500	13.3	50.6	275	3658	10.7	26.9
500 - اقل من 600	10.8	61.4	323	3488	11.2	35.9
600 - اقل من 700	7.9	69.3	374	2955	13.2	43.5
700 - اقل من 800	6.3	75.6	421	2652	14.7	50.4
800 - اقل من 900	4.7	80.3	472	2218	17.6	56.1
900 - اقل من 1000	11.3	91.6	600	6780	5.8	73.5
1000 - اقل من 2000	4.1	95.7	856	3510	11.1	82.6
2000 فاكثر	4.4	100.1	1572	6917	5.6	100.0
الفئات كافة	100	-	389	39030	100.0	-

وتجـــدر الإشـــارة هـــنا إلـــى أن قـــيمة المتجمع الصاعد للنسب المؤوية لعدد الأفراد (العمـــود الـــثالث) وقـــيمة المـــتجمع الصاعد للنسب المؤوية للإنفاق (العمود الأخير) بالنسبة لأخـــر فـــئة إنفـــاق تـــساوي 100 عـــند مـــراعاة الفرق البسيط ، والبالغ 0.1 بالنسبة للعمود الثالث، الناتج عن عمليات التقريب الحسابية.

ونستخدم لغرض رسم منحنى لورنز قيم المتجمع الصاعد للنسب المؤوية لعدد الأفراد (العمود الثالث) باعتبارها تمثل المحور الأفقي وقيم المتجمع الصاعد للنسب المؤوية للإنفاق (العمود الأخير) باعتبارها تمثل المحور العمودي، وكما هو مبين في الشكل. وخط القطر اعلى المنحنى في الشكل هو خط المساواة الذي يمثل حالة المساواة التامة في توزيع الدخل. ويمثل خط المساواة الحالة التي تتساوى فيها حصة كل فئة إنفاق من اجمالي الإنفاق مع حصتها من السكان. وعلى هذا كلما كان منحنى لورنز اقرب إلى خط المساواة كانت المساواة في توزيع الانفاق أعلى.

شكل منحنى لورنز

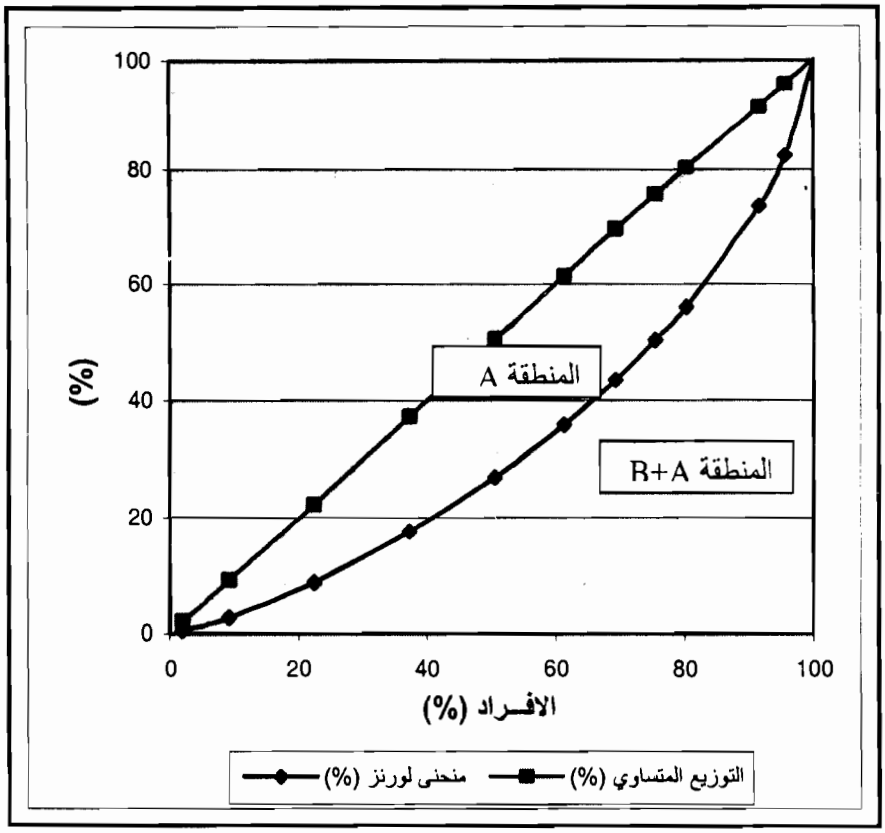

وزيادة في التوضيح، يمكن ملاحظة الآتي من خلال قيم العمود الثالث والعمود الأخيرفي الجدول المقابلة لكل فئة إنفاق والنقاط الممثلة لها في الشكل. فبالنسبة لفئة الإنفاق الأولى يلاحظ أن نسبة الأفراد الذين ينفقون اقل من 200 دولار سنويا تبلغ 2.0% ويشكل إنفاقهم 0.4% من أجمالي الإنفاق أي ما يقارب من خمس حصتهم فيما لو كانت هنالك مساواة تامة في الإنفاق. وبالنسبة لفئة الإنفاق الثانية، يلاحظ أن نسبة الأفراد ينفقون اقل من 300 دولار سنويا تبلغ 9.1% يشكل إنفاقهم 2.8% من أجمالي الإنفاق أي ما يقل ثلث حصتهم فيما لو كانت هنالك مساواة تامة في الإنفاق. ويشاهد

هـذا بيانـيا عـند مقارنـة ارتفـاع الـنقطة الثانـية في المنحنى مع النقطة المقابلة في خط المـساواة. وبالنـسبة لفـئة الإنفـاق الـرابعة، يلاحـظ أن نسبة الأفراد ينفقون اقل من 400 دولار سـنويا تـبلغ 22.3% يـشكل إنفـاقهم 8.8% مـن أجمالي الإنفاق أي ما يقل نصف حـصتهم فـيما لـو كانـت هـنالك مـساواة تامة في الإنفاق. ويشاهد هذا بيانيا عند مقارنة ارتفاع النقطة الثالثة في المنحنى مع النقطة المقابلة في خط المساواة.

وتنطـبق نفـس ملاحظـة انخفـاض نـسبة الأفـراد عن نسبة الإنفاق بالنسبة لبقية الفـئات، الا أن الـتفاوت مـا بـين النـسبتين ينخفض بشكل تدريجي إلى أن تتطابق النسبتان في فئة الإنفاق الأخيرة عند القيمة 100.

الملحق رقم (4)[26]

حساب معامل جينى ومعامل كوزنتز

نستخرج معامل جيني باستخدام بيانات الجدول رقم (1) والتي سبق استخدامها في المثال السابق لرسم منحنى لورنز. ويبين الجدول رقم (3) العمليات الحسابية المطلوبة لهذا الغرض.

جدول رقم (3)

بيانات حساب معامل جيني

فئة الإنفاق ($/فرد/سنة)	المتجمع الصاعد للإنفاق Si (%)	Si+Si-1	توزيع الأفراد Pi (%)	Pi(Si+Si-1)
اقل من 100	0.4	0.4	2.0	0.80
100 - اقل من 200	2.8	3.2	7.1	22.72
200 - اقل من 300	8.8	11.6	13.2	153.12
300 - اقل من 400	17.5	26.3	15.0	394.50
400 - اقل من 500	26.9	44.4	13.3	590.52
500 - اقل من 600	35.9	62.9	10.8	679.32
600 - اقل من 700	43.5	79.4	7.9	627.26
700 - اقل من 800	50.4	93.9	6.3	591.57
800 - اقل من 900	56.1	106.4	4.7	500.08
900 - اقل من 1000	73.5	129.6	11.3	1464.48
1000 - اقل من 2000	82.6	156.1	4.1	640.01
2000 فاكثر	100.0	182.6	4.4	803.44
الفئات كافة	-	-	100	6467.82

قيم العمود الثاني في جدول 3 تساوي قيم العمود الأخير في جدول 2، وقيم العمود الرابع في جدول 3 تساوى قيم العمود الثالث في جدول 2. ونجد أن كل واحدة من قيم العمود الثالث في جدول 3 نحصل عليها عن طريق جمع القيمة المقابلة لها في العمود السابق مع القيم السابقة لتلك القيمة في العمود المذكور. وتساوي أول قيمة في العمود، 0.4، القيمة المقابلة في العمود السابق لعدم وجود قيمة سابقة لها في ذلك

26 تم استخدام منهجية الحساب وفقاً للطرق التى اتبعها د/ باقر، محمد حسين (1997) وفريق خبراء دول المشرق العربي الاسكوا ومعهد التخطيط القومي.

العمـــود. وتـــساوي ثانـــي قـــيمة فـــي العمود الثالث، 3.2، القيمة المقابلة في العمود السابق، 2.8، مـــضافا إلـــيها القـــيمة الـــسابقة فـــي العمـــود المذكـــور، 0.4، وهكذا بالنسبة لبقية قيم العمـــود 3. ونجـــد قـــيم العمـــود الأخيـــر من جدول 3 عن طريق ضرب القيمتين المقابلتين فـــي العمـــودين الـــسابقين. ويمـــثل مجمـــوع العمـــود الأخير القيمة $\sum Pi(Si+Si-1)$ التي تعوض في قانون معامل جيني:

$$\text{معامل جيني} = 100 - \frac{6467.82}{100} = 64.7 - 100 = \%35.3$$

وتجـــدر الإشـــارة هـــنا إلـــى أن قـــيمة معامـــل جيني تختلف باختلاف نوع البيانات، دخـــل أم إنفـــاق، وباخـــتلاف صـــيغة الفـــئات، فـــئات أسرة أم فرد، وباختلاف مؤشر توزيع الـــسكان، أفـــراد أم اســـر. علـــيه لا تـــصلح مقارنـــة قيم معامل جيني المحسوبة من بيانات مخـــتلفة مـــن حـــيث الـــنوع أو صـــيغة الفـــئات أو مؤشـــر توزيع السكان إذ قد تؤدي إلى استنتاجات مضللة.

لإيجـــاد معامـــل كوزنتـــز نفتـــرض أن توزيـــع الإنفاق حسب فئات الإنفاق لكـــل 10% مـــن الـــسكان هـــي كمـــا مبـــين فـــي العمود الثاني من جدول 5. ونستخرج القيم في العمـــود الـــثالث وذلـــك بطـــرح 10 مـــن القـــيمة المقابلـــة فـــي العمود الثاني. عندئذ تكون مجمـــوع قـــيم العمـــود الـــثالث مـــساوية إلى صفر لأننا طرحنا ما مجموعه 10 X 10 = 100 من قيم العمود الثاني التي يبلغ مجموعها 100.

جدول رقم (4)

بيانات حساب معامل جيني

فئة الإنفاق	حصة الفئة من الإنفاق Di (%)	Di – 10	| Di – 10 |
أفقر 10% من السكان	3.1	-6.9	6.9
ثاني 10% من السكان	4.9	-5.1	5.1
ثالث 10% من السكان	5.9	-4.1	4.1
رابع 10% من السكان	6.7	-3.3	3.3
خامس 10% من السكان	7.3	-2.7	2.7
سادس 10% من السكان	8.2	-1.8	1.8
سابع 10% من السكان	9.6	-0.4	0.4
ثامن 10% من السكان	11.5	1.5	1.5
تاسع 10% من السكان	14.9	4.9	4.9
أغنى 10% من السكان	27.9	17.9	17.9
الفئات كافة	100.0	0.0	48.6

ونستخرج قيم العمود الأخير في جدول 5 من قيم العمود السابق وذلك بإهمال الإشارات السالبة فيها، ثم نجد مجموع قيم العمود الأخير ونعوضه في القانون:

$$\text{معامل كوزنتز} = \frac{48.6}{180} = 0.27$$

وبهذا تكون قيمة معامل كوزنتز مساوية إلى 0.27 وهي تساوي27% بصيغة النسبة المئوية. ويلاحظ أن قيمة معامل كوزنتز تختلف عن قيمة معامل جيني التي سبق حسابها باستخدام بيانات فئات الإنفاق في المثال السابق.

استمارة الاستقصاء

تاريخ المقابلة: / /

توقيت المقابلة:

الكود:

المنطقة الجغرافية:

سن أو عمر رب الاسرة: ☐ تحت الاربعين ☐ فوق الاربعين

جنس رب الاسرة : ☐ رجل ☐ امرأة

مهنة رب الاسرة : ☐ موظف ☐ عمل حر

الحالة الاجتماعية لرب الاسرة: ☐ متزوج ☐ ارمل أو مطلق

عدد افراد الاسرة:

1- حالة العمل : ☐ يعمل ☐ لايعمل

2- ما هو نوع المسكن : ☐ صفيح أو خشب ☐ طوب لبن

☐ طوب احمر ☐ خرسانة مسلحة

3- هل يوجد مسكن للعائلة : ☐ نعم ☐ لا

4- كم عدد الغرف بالمسكن:

☐ غرفة ☐ غرفتان

☐ ثلاث غرف ☐ اربعة غرف

5- هل تتردد بصفة منتظمة على الطبيب للفحص أو العلاج:

☐ نعم ☐ لا

7- هل تصلك المياه النقية فى المسكن :

☐ نعم ☐ لا

8- هل مسكن الاسرة متصل بشبكة الصرف الصحى:

☐ نعم ☐ لا

9- هل يوجد حمام خاص بكل مسكن:

☐ نعم ☐ لا

10- هل يوجد كهرباء بالمسكن :

☐ نعم ☐ لا

11- ما هو عدد الافراد المقيمون فى كل غرفه:

☐ واحد ☐ اثنين

☐ ثلاثة ☐ اربعة

12- طريقة نوم الاسرة :

☐ الارض ☐ حصيرة البلاستك

☐ مرتبه بدون سرير ☐ منربه علٰى السرير

13- هل يوجد دخل شهرى ثابت للاسرة :

☐ نعم ☐ لا

14- دخل كل فرد فى الاسرة شهريا:

☐ أقل من 180ج ☐ أقل من 360ج

☐ أكثر من 360ج ☐ أكثر من 1200ج

15- هل يوجد بالاسرة أكثر من ثلاثة افراد لايعرفون الكتابة والقراءة:

☐ نعم ☐ لا

16- هل يمرض احد أفراد الاسرة ولايستطيع الذهاب للطبيب:

☐ نعم ☐ لا

17- هل يمكنك الذهاب إلى الطبيب إذا مرضت:

☐ نعم ☐ لا

18- هل يوجد حالة وفاة تمت لطفل حديث الولادة :

☐ نعم ☐ لا

19- هل يوجد حالة وفاة لرجل أو امرأة من الاسرة توفيت قبل سن الاربعين :

☐ نعم ☐ لا

20- هل تمتلك الاسرة دراجه أو دراجة بخارية أوسيارة:

☐ نعم ☐ لا

21- هل تشترى ملابس جديدة كل شهر:

☐ نعم ☐ لا

22- هل تمتلك الاسرة ثلاجة :

☐ نعم ☐ لا

23- هل تمتلك الاسرة تليفزيون:

☐ نعم ☐ لا

24- هل تمتلك الاسرة راديو :

☐ نعم ☐ لا

25- هل تمتلك الاسرة تليفون ارضى أو تليفون محمول:

☐ نعم ☐ لا

26- هل تعتبر اسرتك من الفقراء :

☐ نعم ☐ لا